الرياسة عند علي بن أبي طالب

(دراسة بنيوية جينيتيكية فى شعر علي بن أبي طالب)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

إعداد :

أكرم أنام

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٠

المشرف:

أحمد خليل، الماجيستر

رقم التوظيف : ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

الرياسة عند علي بن أبي طالب

(دراسة بنيوية جينيتيكية فى شعر علي بن أبي طالب)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

إعداد :

أكرم أنام

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٠

المشرف:

أحمد خليل، الماجيستر

رقم التوظيف : ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

"مَنْ لَمْ يَقُمْ لأَدَاءِ وَاجِبِهِ نَحْوَ وَطَنِهِ وَدِيْنِهِ حَذَرًا مِنَ التَّعَبِ أَوِ ٱلمَوْتِ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ لأَنْ يَعِيْشَ لأَنَّ ٱلمَوْتَ آتٍ لاَبُدَّ مِنْهُ وَلَكِنَّ النَّفْسَ الشَّرِيْفَةَ لاَ تَمُوْتُ".

(المقتطفات)

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

والدي الحنين، أبي سوتييو، وأمي شفاعة

فقد ربياني منذ أول خطوتي أحطوها فى الحياة

ولا أنسى إلى أخي الكبير الذي قد أرشدني و ساعدني فى سير طلب بحيرة العلم

وجميع اصدقائي فى اتحاد المتخرجين بدارالسلام خاصة سنة ٢٠٠٨

وجميع أصدقائي فى قسم اللغة العربية وآدبها خاصة سنة ٢٠١٠

وجميع اخواني في انشطة الطلابية فى فن الاسلامي " Seni Religius "

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذى خلق الإنسان و علمه البيان ، هو الله الخالق البارء المصر و له الأسماء الحسنى و هو المهتد الهداية و أمنع الضلاة و نعب وحده و لا شريك له وأشهد أن لاإله إلاالله العظيم ,الواحد الصمد العزيز الحكيم. ثم الصلاة و السلام على سيدنا وحبيبنا وشافعنا محمد ابن عبد الله ، وهو الذى قد أخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور العلم .

وبعد ,ما أقول شيئا أفضل ,حينما إنتهيت فى كتابة هذا البحث ,بعد أن بذلت نفسى وجهدى,و استملت جميع أوقاتى ,وسهرت أكثر ليالى فى مطالعة مصادره والكشف فى المكتبة ,و حل عقد المسائل ,و كتابته فى الميعاد, من أن أحمد الله تعالى أبلغ الحمد والشكر ,و أنى أتيقن كل اليقين بأن ذلك كله بعونه تعالى وكرمه. إنى اشعر أن كتابة هذا البحث ليست بمجرد قوتى وقدرة نفسى ,بل بمساعدة العلماء ,والمعلمين , والإخوان القريبين. لذا ,فجدير بى لأن أقدم هنا أشرف التحيات وأحسن :

١. فضيلة مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بروفيسور الدوكتور الحاج موجيا راهرجو
٢. فضيلة عميدة الكلية العلوم الإنسانية الدوكتور الحاجة إستعاذة الماجستير
٣. فضيلة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها محمد فيصل الماجستير
٤. فضيلة الأستاذ أحمد خليل الماجستير وهو مشرف في كتابة هذا البحث الجامعي على توجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة في كتابة هذا البحث
٥. فضيلة أبي المحب سوتيو وأمي المحبة شفاعة
٦. جميع الأساتيذ و الأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها

جزاهم الله خير الجزاء على حسن صنعهم وخلوص أعمالهم ومقاصدهم. عسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا للباحث خاصة ولسائر القائرين عامة، آمين.

الباحث

أكرم أنام

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : أكرم أنام

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٠

العنوان : الرياسة عند علي بن أبي طالب
(دراسة بنيوية جينيتيكية فى شعر علي بن أبي طالب)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ م.

تحريرا بمالانج، ١٨ سبتمبر ٢٠١٤ م
المشرف

أحمد خليل، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمّت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : أكرم أنام
رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٠
العنوان : الرياسة عند علي بن أبي طالب
(دراسة بنيوية جينيتيكية فى شعر علي بن أبي طالب)

وقرّرت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ سبتمبر ٢٠١٤ م

١- محمد فيصل، الماجستير ( )
٢- محمد أنور فردوس، الماجستير ( )
٣- أحمد خليل، الماجستير ( )

المعرّف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث

الاسم : أكرم أنام

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٠

العنوان : الرياسة عند علي بن أبي طالب

(دراسة بنيوية جينيتيكية فى شعر علي بن أبي طالب)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ١٨ سبتمبر ٢٠١٤ م

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذى كتبه الباحث:

الاسم : أكرم أنام

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٠

العنوان : الرياسة عند علي بن أبي طالب

(دراسة بنيوية جينيتيكية فى شعر علي بن أبي طالب)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ١٨ سبتمبر ٢٠١٤ م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير الباحث

أفيدكم علمنا بأنني الطالب:

الاسم : أكرم أنام

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٠

العنوان : الرياسة عند علي بن أبي طالب

(دراسة بنيوية جينيتيكية فى شعر علي بن أبي طالب)

حضرته وكتبه بنفسي وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٨ سبتمبر ٢٠١٤ م

الباحث

أكرم أنام

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٦٠

ملخص

أنام، أكرم، ٢٠١٤: الرياسة عند علي بن أبي طالب (دراسة بنيوية جينيتيكية فى شعر علي بن ابي طالب). بحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

المشرف: أحمد خليل، الماجستير

الكلمات الأساسية: الرياسة، شعرعلي بن أبي طالب، علي والمجتمع، بنيوية جينيتيكية.

علي بن أبي طالب هو أحد الخليفة الرشيدين. وأن حياة إمام علي رضي الله عنه لما صغيرا يتولى بأيدي محمد صلي الله عليه وسلم. وأنه يحبه حبا جما . ورعاه رعاية رحمة. وامام علي بن أبي طالب أحد من السابقين الاولين الذي يدخل واعترف الاسلام ايمانا من الصبي. وعلي مع رسول الى وفاته، وبعد مقتل عثمان بن عفان، بابعه الناس خليفة بعده. ولكن وجهه الفنتة الكبرى حتى يقع معركة الجمل وحرب الصفين.

نظرا إلي خلفية البحث السابقة، يرمز الباحث على المسألة: كيف مفهوم الرياسة فى شعر علي؟ ،كيف أحوال المجتمع حول علي بن ابي طالب؟، ما التأثير أحوال المجتمع فى شعر علي بن أبي طالب ؟.

ويستعمل الباحث بحثه نوع الدراسة المكتبية. والدراسة المكتبية يستعمل المنهج الكيفي. ويستعمل الباحث دراسته بدراسة بنيوية جينيتيكية لغولدمان (Goldman). وعند غولدمان أن بنيوية جينيايكية له أسسان : الأول، الاتصال بين عنصر المعني بالعناصر الاخرى في الادب. والثاني، تلك الاتصالات يكون ارتباطا بعضه بعضا, لأن المؤلف لا يقوم بنفسه في تأليف الأدب.ويهتم العناصر الداخلة والداخلية.

واستنتج الباحث بحثه: أن مفهوم الرياسة في شعر علي بن أبي طالب هو الرياسة التي تتصف بما ربي رسول الله صلي الله عليه وسلم بالأخلاق الكريمة

والسلوك الطيبة ويقال "الرياسة لمصالح الأمة". التي تحتوي على العدالة والبساطة والشورى والشجاعة. وأحوال المجتمع لما تولى الخليفة كان في أحوال الفتن الكبرى ولايبايع معاوية وأجبر على حدود مقاتل عثمان . وهذه وسوست سياسة علي فى كفالة الخليفة حتى يفترق اتحاد الأمة. وأثر احوال المجتمع أثرا عظيما فى أشعار علي بن أبي طالب التي تكوّن رياسة علي بن أبي طالب في أعماله كالعدلة على سائر الأمة، والبساطة فى تمتع الحياة، والشورى فى الأمر، والشجاعة فى إقامة الحق.

ABSTRACT

Anam, Akrom. 2014. The leadership of Ali Bin Abi Thalib (The Structuralisme Genetic Research toward Ali's poetry). Thesis. Arabic Language and Literature Department. Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim the State Islamic University of Malang

Advisor: Ahmad Kholil. M. Fil

Key Words: Leadership, Ali's Poetry, Ali and Society, Structuralisme Genetic

Ali Bin Abi Thalib is one of Khulafaur Rashidin. His life since Child brought up with Rasulullah SAW. Rosulullah SAW love and protect him fully. Ali Bin Abi Thalib is a one of Asabiqunal Awalun who embrace and admit Islam when child. His life always with Rasulullah SAW until Rasululloh's die. After Usman's die, The People appointed Ali as a Leader. But, He confronted big slander till happening Jamal war and Siffin battle.

Looking around explanation above, the Researcher has formulated some Problem: how are the Concept of Leadership in Ali's poetry?. How are the Society condition around Ali Bin Abi tThalib?. And what are the Society effect toward Ali's poetry?

From this research, The Researcher use Library Research. It use Qualitative Method. The Researcher use Goldman's Structuralisme Genetic Research. According to Goldman idea, that the Structuralisme Genetic Research consist of: First, the relationship between meaning element and other element in literature. Second, the relationship be relate to other relationship. Because, the Writer doesn't stand on himself in arranging the literature, and he observe intrinsic element and extrinsic element.

And the result from this research are that the concept of leadership on Ali poetry are the leadership which appropriate by Rosulullah SAW teaching like Akhlak Karim and good behavior. And called by "Leadership Mashalih Ummah". Like justice, simplicity, musyawarah (meeting), and bravery. And the society condition when Ali as Khalifah the are big slander. That, Muawiyah unwilling to appoint Ali as Khalifah. And He forced Ali to grasp Usman' killer. Automaticly, He affended Ali's political in Khilfah till destroying Ummah unity. And the Society condition has big effect in formatting Ali leadership on his behavior. Like justice for All Human being, simplicity in life, musyawarah in problem, and bravery on rightness.

ABSTRAK

Anam, Akrom. 2014. Kepemimpinan Menurut Ali bin Abi Thalib (Penelitian Stukturalisme Genetik terhadap Syi'ir Ali Bin Abi Thalib). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing: Ahmad Kholil. M. Fil.

Kata Kunci: Kepemimpinan, Syi'ir Ali Bin Abi Thalib, Ali dan Masyarakat, Strukturalisme Genetik.

Ali Bin Abi Thalib adalah salah satu dari Khulafaur Rasyidin. Hidupnya semasa kecil, Ia berada di asuhan Rasulullah SAW. Dan Rasulullah SAW sangat mencintainya dan memeliharanya dengan penuh kasih sayang. Dan Ali Bin Abi Thalib merupakan salah satu "Assabiqunal Awalun" yang memeluk dan mengakui islam semenjak anak anak. Ia bersama Rasulullah SAW sampai wafatnya Rasulullah SAW. Setelah kematian Usman Bin Affan, masyarakat membaiat Ali sebagai khalifah. Akan tetapi, ia menghadapi fitnah yang sangat besar sehingga terjadi PerangJjamal dan Perang Siffin.

Melihat dari latar belakang diatas. Peneliti merumuskan beberapa masalah sebagai berikut. Bagaimana Konsep kepemimpinan dalam Syi'ir Ali Bin Abi Thalib?. Bagaimana keadaan Masyarakat disekitar Ali Bin Abi Thalib?. Dan apa Pengaruh Masyarakat tehadap Syi'ir Ali Bin Abi Thalib?.

Dan dalam Penelitianya, Peneliti menggunakan Penilitan kepustakaan. Dan Penelitian kepustakaan menggunakan Metode Kualitatif. Dan Peneliti disini menggunakan Pendekatan Strukturalisme Genetic Goldman. dan menrut Goldman, bahwasanya Strukturalisme Genetic terdiri dari dua dasar: Pertama, Hubungan antara unsure makna dengan unsure unsure lain dalam sastra. Kedua, Hubungan itu berkaitan erat dengan hubungan yang lain. Karena, Penulis tidak berdiri sendiri dalam penyusunan Sastra dan memperhatikan Unsure Intrinsic dan Ekstrinsik.

Dan Hasil dari Penelitian ini yaitu bahwa konsep kepemimpinan dalam Syi'ir Ali Bin Abi Thalib yaitu kepemimpinan yang diajarkan oleh Rasulullah SAW yaitu dengan Akhlak Karimah dan Perilaku yang Baik. Dan bisa dikatakan "kepemimpinan Mashalih Ummah", yaitu Keadilan, Kesederhanaan, Musyawarah, dan Keberanian, adapun keadaan Masyarakat ketika Ali memegang Khalifah yaitu adanya fitnah yang besar dan Muawiyah enggan untuk membaiat Ali Bin Abi Thalib sebagai Khalifah dan ia memaksa Ali untuk menangkap pembunuh Usman Bin Affan. Dan tentu ini mengganggu Politik Ali dalam mengemban Khalifah sehingga memecah persatuan Ummat. Dan adapun keadaan Masyarakat mempunyai pengaruh yang besar dalam pembentukan sifat

kepemimpinan Ali Bin Abi Thalib dalam kebijakan-kebijakanya seperti Keadilan untuk seluruh Ummat, Kesederhanaan dalam menikmati hidup, Musyawarah dalam setiap urusan, dan Keberanian dalam menegakan kebenaran.

محتويات البحث

الاستهلال.....أ

الاهداء..... ب

كلمة الشكر والتقدير..... ج

تقرير المشرف .....هـ

تقرير لجنة المناقسة ..... و

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية..... ز

تقرير الرئيس قسم اللغة العربية ةأدبها..... ح

تقرير الباحث..... ط

ملخص البحث باللغة العربية ..... ي

ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....ل

ملخص البحث باللغة الإندونيسية.....م

محتويات البحث.....س

الباب الأول : المقدمة

أ. خلفية البحث..... ١

ب. أسئلة البحث ٣

ج. أهداف البحث ٤

د. فوائد البحث ٤

هـ. تحديد البحث..... ٤

و. الدراسة السابقة ٥

ز. منهج البحث ٥

ح. هيكل البحث..... ٧

الباب الثاني : الإيطار النظر

أ. ترجمة علي بن أبي طالب..... ٩

١. حياته ٩

٢. الأحوال السياسية فى عصر خلافة علي بن أبي طالب ١٢

٣. المجتمع الإسلام أيام علي بن أبي طالب.....١٨

ب. مفهوم الرياسة فى الاسلام..... ٢٠

١. تعرييف الرياسة.....٢٠

٢. أنواع الرياسة.....٢٠

٣. الرياسة فى الاسلام.....٢١

٤. شروط الرئيس.....٢٢

ت. مفهوم الشعر ٢٣

١. الشعر.....٢٣

٢. أغراض الشعر.....٢٥

ج. مفهوم بنيوية جينيتيكية ٢٦

١. تعريف بنيوية جينيتيكية.....٢٦

٢. نطرة العالم.....٢٧

٣. العامل الجامعي.....٢٧

٤. الحقيقة الانسانية..... ٢٨

٥. جدالية الفهم والتفسير.....٢٨

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

أ. علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠

ب. علي وخلافته ٣٣

١. معركة الجمل.....٣٣

٢. حرب الصفين..... ٣٣.

ج. تحليل رياسة علي بن أبي طالب فى شعره.....٣٦
١. العدالة والمساوة.....٣٦
٢. البساطة.....٣٨
٣. الشورى.....٤١
٤. الشجاعة.....٤٣

الباب الرابع : الاختتام

أ. الخلاصة..... ..... ٤٧
ب.الاقتراحات.....٤٧
المراجع..... ..... ٤٩

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

علي بن أبي طالب أحد أمير المؤمنين. ونسب الي عبد المناف من بني هاشم.ولد بمكة يوم الجمعة ١٣ رجب في السنة ٦٠٠ م. ويتصف له بلأخلاق الكريمة، والزهد، ولين على غيره واهله الذي يميل على العدالة والصدقة[١].

وأن حياة إمام علي رضي الله عنه لما صغيرا يتولى بأيدي محمد صلي الله عليه وسلم. وأنه يحبه حبا جما . ورعاه رعاية رحمة. وامام علي بن أبي طالب أحد من السابقين الاولين الذي يدخل واعترف الاسلام ايمانا من الصبي. وعمره كان تاسعا . حتي يلقب "كرمه الله وجهه" لأنه منذ صغره لايعبد اصناما.

وتزوج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السنة الثانية من الهجرة. فولدا الحسن والحسين, وولدت له زينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى، وهي تزوج بها عمر بن الخطاب[٢].

في السنة الثانية من الهجرة جرت معركة كبري فكان بين المتبرزين فقتل الوليد بن العتبة ، وشارك عمه الحمزة في قتل العتبة بن ربيعة، وبعد المعركة بني بفاطمة بنت رسول الله، ولم يكن في غزوة أحد تأقل من سابقتها. وكان هو وعمه حمزة في كلتهما وكل منهما أسدا هصورا يجول في ميدان المعركة , وأينما حمي الوطيس تجده، ثم عندما يزدحم الرجال لايلبس أن يتفرق جمعهم ويكون هو المبدد لهم قتلا وتشريدا.

---

[١] Ali Audah. *Ali Bin Abi Thalib* (Bogor: Lentera Nusantara,2012) 27

[٢] ابن كثير، *البداية والنهاية*، ١١٧٦

وفي غزوة الخندق وقف من المسلمين مدافعا وعندما قطع بعض المشركين الخندق ومنهم البطل العربي الجاهلي عمرو بن ود العامري الي وجلت الأبطال عن منازلته تصدي له علي وقتله فكبر المسلمين، وعرف رسول الله أن عليا قد قتله عمرا، وشهد بيعته الرضوان. وحمل اللواء المسلمين يوم خيبر[٣].

وفي عصر أبي بكر, وكان علي الذي أول من بايعوا, وكان أبو بكر يدعوه ليشتسير في بعض الامور ومعه في كل أمر خاصة عندما كان أمر المرتدين والذين امتنعوا عن الزكاة وهاجموا المدية. وفي خلافة عمر بن خطاب فكان علي أول المبايعين، وعندما طعن عمر كان علي أحد رجال الشورى الذي اختارهم عمرعثمان بن عفان ليكون أحدهم خليفة للمسلمين.

ورأى علي رضي الله عنه، وقد تسلم الخلافة أن يعمل قبل كل شيئ إعادة الأمن. والملاحظات على بعض الولاة لذا قرر علي أن يستبدل الولاة، ولكن نصحه بعض الصحابة وبعض الرجال في أن يأخر حتي يستقر الوضع. ألا رفض ذلك حيث رأى أن هيبة الدولة لا نكون إذا لم يستطيع الإمام عزل وال، فمعنى أن الوالي بمثابة خليفة. بجانب آخر، أنه آمن الدولة من الروم بإرسال عبد الله بن أبي سرح وردده حتي يدمر الروم[٤].

وحقق على مقتل عثمان فلم يتوصل إلى معرفة القاتلين، وخرج إلى الكوفة وجعلها مقر خلافته، وعزل ولاة عثمان على غير رغبة أصحابه، فاتهموه بنو أمية (ورأسهم معاوية وطلحة والزبير) بتهاونه فى إظهار القاتل وظنوا أن قتله عن رغبة منه، فامتنع معاوية بالشام عن مبايعته وتبعه وجند الشام، وخرج طلحة والزبير إلى مكة وقابلا السيدة عائشة وكانت فى الحج، وحرضاها على الأخذ بثأر عثمان ومحاربة علي، فخرج معهما في جيش استولى على البصرة وانضم اليهم أهلها فسار إليهم علي فى أهل الكوفة وحاربهم[٥].

---

[٣] محمود شاكر، *التاريخ الإسلامي* (بيريت: المكتب الإسلامي) ٢٤٥-٢٤٦

[٤] *نفس المرجع*، ١٩٣

[٥] عمر الاسكندار سفدج، *التاريخ الاسلامي الجزء الاول* (كونتور:دار السلام للطباعة) ٦٩

وكانت سيدة عائشة على حمل جلل هودجة بصفائح من الحديد، فقتل دون الجمل مئات من الناس ثم عقر وانهزم أصحاب الجمل، وقتل طلحة وكذلك الزبير عند منصرفه إلى المدينة، وأرسل على السيدة عائشة مكرمة إلى المدينة[٦].

الشام فقد كان واليها معاوية بن أبي سفيان. فعندما حدثت الفتنة فى المدينة، وتسلم الغوغائيون الأمر، وقتلوا الخليفة عثمان بن عفان مظلوما. وخرج النعمان بن بشير إلى الشام ومعه قميص الخليفة عثمان المملوءة بالدماء وعليه لأصابيع زوجته نائلة مقطوعة، وعرض على الناس فثاروا وبكوا أولا لقتل الخليفة مظلوما. وثانيا لأنه لم يستطيع أحدا بعد ذالك أن يحرك ساكنا[٧].

ثم جاءت الأخبار بأن البيعة قد تامت لعبي بن أبي طالب، الا أن روياتها كانت بأسلوب يجعل معاوية يرى التريث بإرسال البيعة إضافة إلى ما يجد في نفسه، وما يرى فى المجتمع من حزن على الخليفة المقتول. وتتولي الأخبار على الشام بأن عددا من رجالات الأمة قد اجتمعوا فى مكة والتجؤوا إليها يعتزلون الفتنة، أويعترضون على تصرفات ت الغوغائيين فى المدينة.

وعلم معاوية بحركة جيش العراق فأسرع بجند الشام، ووصل قبل علي إلى صفين. ووقع القتال، ولم يكن على شكل هجوم كاسح بالأمكانات كلها وبالطاقات كافة. أنما هذا ما كان يخشاه الجانبان فإن القتل من أي طرف أنما هو إضعاف المسلمين[٨].

عادت الفرق من الجانبين يناوش بعضها بعضا، فلما رأى الطرفان أن التأخير لا يفيد كان لابد من حمله عامة، واستمرالقتال ثلاثة أيام قتل من الفريقين العدد الكثير، فقد قتل عمر بن ياسر ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص من أصحاب علي. وقتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب من أصحاب معاوية. وظهرت علائم الهزيمة على جيش الشام[٩].

---

[٦] محمود شاكر. *التاريخ الاسلام*، ٢٦٤
[٧] نفس المرجع، ٢٦٧
[٨] نفس المرجع، ٢٢٩
[٩] نفس المرجع، ٢٢٩

ورفعت المصاحف، وتوقف القتال، ولكن من بعض جنود العراق لم يكن يرغب فى القتال. أن الامر قد تم، وتواقف القتال، وكتب صحيفة القتال، وشهد عليها رجال من الطرفين. واجتمع الجكمان فى دومة الجندل[١٠].

وفي تلك أعمال علي بن أبي طالب ظهر الرياسة و الشجاعة و البطالة في كل الأحوال. وهذا ظهرت في دوره في كل المعارك. وهو قال: الاموات أكرم الاموات في ميدان المعارك. وهو يقول أيضا: الاموات بألف سيف خير من الاموات علي السرير الهنيئ[١١].

ووفاة علي بى أبي طالب فى يوم السابع عشر من روضان سنة ٤٠هـ, بأيدي الخوارج هو عبد الرحمن بن ملجم، فضرب بسيفه المسموم فقتله. قبيل وقع تلك الوقيعة، اجتمع عدد من الخوارج فتذكروا فيما آل أليه الامر، وتذكروا قتلهم يوم النهروان، فثارت بهم الحمية، ورأو أن غليا ومعاوية وعمرا من أسباب بلاء الأمة، حسب رأيهم وما تواصلوا غليه، لذا قرروا التخلص منهم، فتعهد عبد الرحمن بن ملجم المرادي عليا، وأخذ البرك بن عبد الله على عاتقه قتل معاوية، ووعد عمرو بن بكر التيميمي بالتخلص من عمروا بن العاص، وتواعدوا كتم أمرهم، وأن يسير كل حصب جهته الموكل بها، وأن يكون موعدهم لتنفيذ الخطة صلاة الفجر من يوم ١٧ رمضان سنة ٤٠ هـ[١٢].

وقد ترك علي ميراثا من الأدب وهو "نهج البلاغة " حيث الفضائل فيه من الاخلاق والخطابة والرسائل و الحكم[١٣]. بجانب آخر أنه ترك الشعر الذي جمع في "ديوان الإمام علي" حيث فيه الاشعار المختلفة منها شعر الرثاء الي الرسول, وشعر الحكمة ، وشعر الحماسة في المعركة وغيرها.

---

[١٠] نفس المرجع، ٢٣٠

[١١] *نفس المرجع*، ٣٢

[١٢] نفس المرجع، ٢٣٣.

[١٣] Ali Audah, *Ali Bin Abi Thalib*,27.

وعند غولدمان (Goldmann) أن الأدب لا يقوم بنفسه بل يحتاج الي العناصر الخارجية. والأدب يقدم التواريخ في ظهوره أو يحضر الخلفية التاريخية. وعند غولدمان أن بنيوية جينيايكية له أسسان : الأول، الاتصال بين عنصر المعني بالعناصر الاخرى في الادب. والثاني، تلك الاتصالات يكون ارتباطا بعضه بعضا, لأن المؤلف لا يقوم بنفسه في تأليف الأدب[١٤].

وقد شرح الباحث السابق خلفية حياة الامام علي. ومعه الروح الشجاعة والروح الرياسة في كل المعركة مع النبيي و بعد النبي .ولذا, أراد الباحث أن يبحث بحثه باستخدام الدراسة بنيوية جينيتيكية sحيث يرتبط العناصر الداخلية من شعر الإمام علي مع العناصر الخارجية وهي الخلفية الاجتماعية الامام علي الذي يكون روح الرياسة في كل المجال.

ب.أسئلة البحث

انطلاقا على خلفية البحث السابقة فقدم الباحث أسئلة البحث التي فيما يلي:

١. كيف مفهوم الرياسة في شعر الإمام علي؟

٢. كيف أحوال المجتمع حول الإمام علي؟

٣. ما التأثير أحوال المجتمع فى شعر علي بن أبي طالب ؟

ج. أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث التي ذكر الباحث فيما سبق، فالأهداف من هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة مفهوم الرياسة في شعر الإمام علي؟

٢. لمعرفة احوال المجتمع حول الإمام علي؟

---

[١٤] Suwardri Endraswara. *Metodelegi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: CAPS, 2011) 57

٣. لمعرفة التأثير أحوال المجتمع فى شعر علي بن أبي طالب ؟

د. فوائد البحث

بعد أن بين الباحث السابق، ورجوه الفوائد منها، كما يلي:

من الناحية النظرية

١. لزيادة وتبخر العلوم والمعارف عن دراسة الادبية خاصة في فن الرياسة

٢. لزيادة الخزائن والمكاتب عن دراسة الادب خاصة في شحصية الأدباء والرؤساء

من الناحية التطبيقية

١. لتقديم المفاهم والمعارف عن الادب خاصة كيفية الاتصاف الرياسة عند الرئيس

٢. لتقديم الطلبة الجامعة خاصة في تحصص اللغة العربية وآدبها كيفة تحليل الشعر باستحدام الدراسة بنيوية جينيتيكية

هـ. تحديد البحث

في هذا البحث سيبحث الباحث عن الرياسة في أشعار امام علي بن أبي طالب، وقد عرفنا بأن أشعار امام علي بن أبي طالب كثيرٌ جدا. فلذلك نحدّد العرض في هذا البحث بأشعار امام علي التي أخذناها من كتاب "ديوان الامام علي" لعبد العزيز الكرم. و نعيّن الأشعار المقصودة بمنهج التمثيل (*Sampling*) يعني تمثيل الجودة (*Purpose Sampling*). لأن هذا البحث يستعمل الدراسة بنيوية جينيتيكية التي يقرب الشعر بالحياة امام علي من خلفية التاريخية، فإذن نأخذ الأشعار التي فيها من حياة علي.

و. دراسة السابقة

وبحث الباحث حول الدراسة الرياسة. فوجد الباحث الدراسة السابقة من :

١. بمبانج سوغيهرتو، كلية الشريعة في بحثه " مفهوم الرياسة عند علي بن أبي طالب" بجامعة سونان كاليجوكو جوكجاكرتا. و أنه يحلل رياسة علي بدراسة التاريخية على حياته وهو يقترب بالتاريخي ولا يقترب بنيوية جينيتيكية.

٢. فاطوم وفاء مولى دويلة، كلية العلوم الإنسانية في بحثه "الشعر امام علي". بجامعة مولانا مالك أبراهيم الحكومية الاسلامية بمالانج سنة ٢٠١٤. وأنها تحلل بدراسة العروض والقوافي.

وهنا اراد الباحث ان يقترب بحثه الشعر الإمام علي باستخدام بنيوية جينيتيكية، نظرا أنه مفترحا في الدراسة .

ز. منهج البحث

لمساعدة الباحث على الحصول إلى المعلومات يحتاج إلى مناهج البحث، وهي مما يلي:

١. نوع المنهج البحث

المنهج الذي استخدمه الباحث لهذا البحث هو منهج الدراسة المكتبية (Library Research) . اختار الباحث هذا المنهج لأنه مرا إذا استخدم في البحث الإجتماعي و البحث الانساني و البحث الثقافي بما في ذلك البحث اللغوي و البحث الأدبي.[١٥]

[١٥]Dr. Lexy J. Moleong, M.A. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya,2002) 3

٢. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث هي الواقع نفسها. و مصادر البيانات هذا البحث منقسمة إلى قسمين، هما مصادر الرئيسية و مصادر الثناوية[١٦]. أما مصادر البيانات الرئيسية هي الشعر علي بن أبي طالب في ديوانه.

مصادر الثناوية هي المراجع الأخرى التي تتعلق بمصادر رئيسية الأولى[١٧]. وكانت البيانات الثناوية في هذا البحث كل تبحث عن النظرية البنيوية جينيتيكية و كل نتعلق مثل الكتب و المجلات و الوثائق و الملحوظات و غير ذلك.

٣. طريقة الجمع البيانات

وطريقة جمع البيانات الذي إستخدمها الباحث هو الطريقة الوثائق هي طريقة علمية جمعت فيها الحقائق والمعلومات الخطوة أن ينظر الباحث ويختار بعض الكتب المنصوصة في الموضوع المعين[١٨]. ولذا، يجمع الباحث البيانات هنا بقراءة الشعر علي بن أبي طالب و تحليل العناصر الداخلية والخارجية .

تحليل البيانات في هذا البحث بتخطيط الخطوات كما يلي :

١. قراءة وفهم الاشعار في ديوان على بن أبي طالب
٢. بحث عن العناصر الداخلية
٣. بحث عن خلفية حياة علي بن أبي طالب
٤. بحث عن خلفية الاجتماعية والتاريخية التي يتَّبِع في وجود شعر علي بن أبي طالب
٥. توصيفه وتكتب حصول في شكل التقريري

ط.هيكل البحث

[١٦] Drs. Kuntjojo. *Metodologi Penelitian*. (Kediri: Universitas Nusantara PGRI Negeri, 2009) 6

[١٧] نفس المرجع، 60 ,

[١٨] Suharsimi Arikunto. *Prosedur Penelitian*.(Jakarta: Kanisius,2002) 206

إحتاج الباحث هذا البحث إلى تأليف الترتيب لسهولة الفهم فرتب الباحث هذا البحث على أربعة أبواب، وهي كما يلي:

الباب الأول: بدأ الباحث في كتاب هذا البحث بمقدمة التى تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث والدراسات السابقة ومنهج البحث.

الباب الثاني: يحتوي على البحث الاطار النظري الذي يحتوي على لمحة علي بن أبي طالب، ومفهوم الرياسة فى الإسلام، والمفهوم من الرياسة، ومفهوم الشعر، ومفهوم بنيوية جينيتيكية .

الباب الثالث: يحتوي عرض البيانات و تحليلها حيث تشتمل على علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلي بن أبي طالب وخلافته، وتخليل رياسة علي بن أبي طالب في شعره.

الباب الرابع: يشتمل على الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني

الاطار النظري

الاطار النظري هو الالة لتحليل المسالة ، تقديم النظري المتحصص التي يواصل بين العينة لشرح القضايا. ولكي يصل الباحث الي ما يرجي، يستحدم الباحث الإطار النظري الذي يحتوي علي : ترجمة علي بن أبي طالب، مفهوم الرياسة في الإسلام، ومفهوم الشعر، ومفهوم بنيوية جينيتيكية.

أ. ترجمة الامام علي

١. حياته

علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمير المؤمنين، وإبن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنها، أحد الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين في الجنة، ومن أوائل الذين أسلموا[١].

ولد في سنة ٢٣ قبل الهجرة فهو أصغر من رسول الله بثلاثين عاما، أبوه عبد المناف بن عبد المطالب بن هاشم ويكني بأبي طالب الذي إشتهر، وهو عم رسول الله وشقيق أبيه، يعد أحد شيوخ قريش، دافع عن رسول الله وحماه، ودافع عن المسلمين. وأم علي هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد المناف أسلمت وهاجرت. نشأ علي في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم, إذ كان أبو طالب فقيرا كثير العيال، فكلم رسول الله أعمامه في أخيهم أبي طالب ومساعدته، فذهبوا إليه، وطلبوا منه تربية بعض لده، فقال لهم: خذوا من شئتم ودعوا لي عقيلا، فأخذ رسول الله عليا، وأخذ العباس جعفارا[٢].

[١] محمود شاكر، *التاريخ الإسلامي* ، ٢٤٥
[٢] نفس المرجع، ٢٤٥

بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم فأخبر أهل بيته ومنهم علي فأسلم، ولم يبلغ العاشرة بعد، ويعد أول من أسلم من الأولاد، ومن السابقين للإسلام، ولم يعرف وثنية فهو قد نشأ على الإسلام[٣]. وكان سبب إسلام علي بن أبي طالب صغيرا أنه أنه فى كفالة رسول الله عليه وسلم،كان أصابتهم سنه مجاعة، فأخذه من أبيه[٤].

ولما هاجر هجر رسول الله بات مكانه في فراشه، يسلم الوضائع والأمانات التي كانت عند ابن عمه لأصحابها، وكان عمره قريبا من الثالثة والعشرين، ثم هاجر. ولما بدأت المعارك بين المسلمين وأعدائهم كان بطالها وأشد الناس على الخصوم[٥].

ففي السنة الثانية من الهجرة جرت معركة بدر الكبرى فكان بين المترابزين فقتل الوليد بن عتبة، وشارك عامه حمزة في قتل عتبة بن ربيعة، وبعد المعركة بنى بفاطمة بنت رسول الله، ولم يكن في غزوة أحد بأقل من سابقتها، وكان هو وعمه حمزة في كلتيهما وكل منهما أسدا هصورا يجول في ميدان المعركة، وأينما حمى الوطيس تجده، ثم عندما يزدحم الرجال لا يلبث أن يتفرق جمعهم ويكون هو المبدد لهم قتلا وتشريدا[٦].

وفي غزوة الخندق وقف مع المسلمين مدافعا وعندما قطع بعض المشركين الخندق ومنهم البطل العربي الجاهلي عمر بن ود العامري الذي وجلت الأبطال عن منازلتها تصدى له علي وقتله فكبر المسلمون، وعرف رسول الله أن عليا قد قتل عمرا، وشهد بيعة الرضوان، وحمل لواء المسلمين يوم خيبر، وبقى في المدينة أميرا عليها يوم غزوة تبوك. وأرسل رسول الله في السنة التاسعة وراء أبي بكر الذي حج في الناس ذالك العام ليتلو على المسلمين سورة (براءة) التي أنزلت بعد خروج المسلمين حجاجا. توفي رسول الله وهو عنه راض، وكان يتوكأ عليه يوم مرضه، وقد شغل بدفنه[٧].

بايع المسلمون أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ، وكان علي من أوائل الذين بايعوا، إلا أنه شغل بتمريض زوجه فاطمة بنت رسول الله التي أصابها المرض إثار وفاة

---

[٣] نفس المرجع، ٢٤٦
[٤] ابن كثير،*البداية والنهاية* (مكة: بيت الافكار الدولية) ١١٧٨
[٥] نفس المرجع، ١١٧٩
[٦] محمود شاكر، *التاريخ الإسلامي* ، ٢٤٦
[٧] نفس المرجع، ٢٤٦

أبيها ، فكان يخضر الجماعة، ويعود إلى زوجه حتى توفيت بعد ستة أشهر من وفاة أبيها رسول الله، إلا أن أبا بكر كان يدعوه ليستشره في بعض الأمور، وبعد وفاة زوجه كان مع الصديق في كل أمر وبخاصة عندما كان أمر المرتدين والذين امتنعوا عن الزكاة وهاجموا المدينة، وتوفى الصديق وهو راض عنه[٨].

اختار الصديق للمسلمين عمر بن الخطاب، فكان علي أول المبايعين، بل صرخ لا نقبل إلا أن يكون عمر عندما سأل أبو بكر المسلمين هل ترضون من اخترت لكم؟ وكان علي بجانب عمر وقاضيه، فعمر يقول: أبو الحسن أقضانا، وأمير المدينة إذا خرج عمر منها، والمستشار الذي يؤخذ برأيه، فقد زوج ابنته أم كلثوم لعمر، وعندما طعن عمر كان علي أحد الرجال الشورى الذي اختارهم عمر ليكون أحدهم خليفة للمسلمين، وكان عمر يقول: لو ولوها الأجلح لأخذهم على الجادة، وكان أشبه الناس بعمر في حزمه وحكمته وعدم الخوف في الله من لومة لائم[٩].

وكان عثمان بن عفان أميرا للمؤمنين بعد عمر بن الخطاب فبايعه علي، وكان بجانبه يدلي برأيه، وعثمان يستشيره، ولما حوصر عثمان بقى بجانبه، وكان أولاد علي من المدافعين عن عثمان أثناء ذالك الحصار، وبعد مقتل عثمان اختاره المسلمون أميرا لهم، فلم يقبل وأحب ان يكون وزيرا من أن يكون أميرا، إلا أن الصحابة قد أصروا عليه للخلاص من المأزق الذي وقعوا فيه، ولم يجد بدأ من القبول للسبب نفسه، فقبل وهو زاهد بالإمارة، وتحمل المسؤولية وهو غير راغب بها[١٠]،

واختلطت الأمور على المسلمين فاعتزل بعض الصحابة، ولم يبايع بعضهم، وكانت الشام بإمرة معاوية بن أبي سفيان، ولم يبايع حتى يستقر الوضع، فكان أن جرت

[٨] نفس المرجع، ٢٤٦
[٩] نفس المرجع، ٢٤٧
[١٠] نفس المرجع، ٢٤٧

معارك بين الطرين يأسف المسلمين لها وأخيرا تستشهد علي في ١٧ رمضان سنة ٤٠ هجرية وهو يصلي الفجر على يد أحد الخوارج وهو عبد الرحمن بن ملجم الحميري[١١].

٢.الأحوال السياسية فى عصر حلافة علي بن أبي طالب

بعد مقتل سيدنا عثمان، بقيت المدينة دون أميرا، وكان زعيم المنحرفين المصريين الغافيقي بن حرب العكي هو الذي يدير شؤونها، وأتباعه هم الذين يسيطرون على أمورها، وأهلها وجلهم من الصحابة وأبنائهم لا يقدرون على فعل شيئ، واستمر ذالك خمسة أيام، إلا أنه لابد من خليفة ليعود الوضع إلى طبيعنه ويرجع الأعراب إلى بواديهم ويؤوب المنحرفون إلى أمصارهم والأمر يرجع إلى هذا إلى السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لذا لابد من اختار أحدهم[١٢].

كان المنحرفون متفقين على الإنتهاء من الخليفة السابق، وقد تم لهم ذلك، إلا أنهم غير متفقين على الخليفة الجديد، وأهواؤهم شتى، وفامدينة أميرها الغافيقي بن الحرب[١٣] والمصريون يميلون إلى علي بن أبي طالب، ولكنه لا يوافقهم بل يبتعد عنهم، والبصريون هواهم مع طلحة بن عبيد الله إلا أنهم يطلبونه فلا يجدونه، والكوفيون يرغبون فى الزبير بن العوام ولكنه يختفي عنهم ولا يرغب بهم. وتضايق أهل الكوفة وأهل البصرة إذ غدوا تبعا لأهل مصر عندما لا يرغب من تميل نفوسهم إليه أن يقابلهم أو يوافقهم، وأمير المصريين هو أمير للمدينة في تلك الظروف الحرجة[١٤].

ولما لم يوافق أحد من هؤلاء الثلاثة مع المنحرفين في شيئ ويرقضون الخلاف كلهم، رأوا أن يطلبوا من سعد بن أبي وقاص ذلك، وهو ممن بقي من أهل الشورى مع أولئك الثلاثة، إلا أنهم ارفض منهم عندما عرضوا عليه ذلك، وكان قد اعتزل الأمر، وابتعد عن الجو العام، فاتجهوا إلى عبد الله بن عمر، وكان رفضه أشد من سابقه[١٥].

---

[١١] نفس المرجع،٢٤٧
[١٢] نفس المرجع، ٢٥١
[١٣] ابن كثير، *البداية والنهاية*، ١١٢٩
[١٤] نفس المرجع، ٢٥١
[١٥] محمود شاكر، *التاريخ الاسلامي*، ٢٥١

واشتد الأمر على المنحرفين إذ عجزوا عن إيجاد خليفة وقد قتلوا أمير السابق وأشتد كذالك الأمر على أهل المدينة، وقد وجدوا مدينتهم بيد المنحرفين يتصرفون فيها، وهم لا يقدرون على شيئ، ورأوا أنه لابد من خليفة يخلصهم مما هم فيه، وينقذهم مما يعانون، ويسير الأمور لتعود الحالة إلى طبيعتها، ورأوا فى شحص علي بن أبي طالب الخليفة المطلوب، فهو من أهل الشورى، وابن عم رسول الله، وله سابقة وجهاد قلما تكون لرجل آخر، وله من العلم والفقه ما يخوله ذالك، وبصورة عامة فقد كان من أفضل عليها، آنذاك، فذهبوا إليه، وطلبوا منه أن يتولى أمرهم فرفض منهم، وقال لهم: لا حاجة لي في أمركم أن أكون وزيرا خيرا من أن أكون أميرا، وأنا معكم فمن أخترتم فقد رضيت[١٦].

ولما طال الوضع، وخاف المنحرفون من أن تصل جند الأمصار إلى المدينة، وتتسلم زمام الأمور وتقبض على الثائرين قتلة عثمان وتعاقبهم وتقيم عليهم الحد، لذا كانت رغبتتهم السرعة فى مبايعة الناس لخليفة وهذا حق المهاجرين والأنصار، وإذا حدثت البيعة كان الخليفة علي أقل تقدير منهم مضطرا لأن يأخذ برأيهم داموا في مركز قوتهم، ولا يستطيع أن يعاقبهم ما دامت المدينة في قبضتهم وتحت سيطرتهم، أو أن كثرتهم تحول دون أن يقوم بعمل ضدهم، أما إذا وصلت جنود الأمصار إلى المدينة فإنهم حينذاك لا يسنطيعون قتالهم وبخاصة أن أهل المدينة ناقمين على قتلة عثمان الأمر الذي يجعلهم ينضمون لأهل الأمصار ويحاربون قتلة عثمان، عندئذ تنالهم العقوبة، وينالهم القصاص ، وتقام عليهم الحدود، ويختار أهل المدينة من يرغبون لا من يفكر به المنحرفون، ومن هذا المنطلق كانت السرعة فى إختيار خليفة أهم نقطة يعمل لها المنحرفون، ولما لم يتم لهم ذلك هددوا أهل المدينة بقتل أهل الشورى وكبار الصحابة ومن يقدرون عليه من دار الهجرة إن لم يجدوا أحدا يوافق على قبول الخلافة، ةقالوا لهم:

[١٦] نفس المجع ، ٢٥٢

دونكم ياأهل المدينة فقد أجلناكم يومين، فوالله لئن لم تفرغوا لنقتلنا عليا والزبير وأناسا كثيرين.[١٧]

عرض صحابة رسول الله الأمر على علي بن أبي طالب وجاءه الناس فقالوا: نبايعك فقد ترى ما نزل بالإسلام، وما ابتلينا به من ذوي القربى، فقال علي: دعوني والتمسوا غيري فإنا مستقبلون أمرا له وجوه وله ألوان، لا تقوم له القلوب، ولا تثبت عليه العقول. فقالوا: ننشدك الله ألا ترى ما نرى! ألا ترى الإسلام! ألا ترى الفتنة! ألا تخاف الله! فقال: قد أجبتكم لما أرى، واعلموا إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم، وإن تركتموني فإنما أنا كأحدكم، إلا أني أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم، ثم افترقوا وتواعدوا في اليوم التالي فجاؤوا ومعهم طلحة، والزبير، وبايعوا عليا وكان ذالك يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين[١٨].

بايع الناس جميعا إلا سعد بن وقاص وعبد الله بن عمر وأسمة بن زيد وصهيب من المهاجرين وحسن بن ثابت وزيد بن ثابت وكعب بن مالك ومحمد بن مسلمة والنعمان بن بشير ورافع بن خديج وسبمة بن وقش وأبو سعيد الخدري وقدامة بن مظغون ومسلمة بن مخلد وعبد الله بن سلام من الأنصار ومن كان قد غادر المدينة إلى مكة وأكثرهم من بني أمية أمثال سعيد بن العاص والوليد بن عقبة ومروان بن حكيم[١٩].

وكان أول خطبة خطبها أنه حمد الله وأثني عليه،ثم قال:

إن الله تعالى كتابا هاديا بين فيه الخير والشر، فخذوا بالخير ودعوا الشر، إن الله حرم حرما مجملة، وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها، وشد بالإخلاص والتوحيد حقوق المسلمين، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق، لا يحل أذى مسلم إلا مايجب، بادروا أمر العامة، وخاصة أحدكم الموت، فإن الناس أمامكم، إنما خلفكم الساعة تحدوكم فتخففوا تلحقوا، فإنما ينتظر الناس أخراهم اتقوا الله عباده في عباده

[١٧] نفس المرجع، ٢٥٢.
[١٨] نفس المرجع، ٢٥٢
[١٩] نفس المرجع ،٢٥٣

وبلاده، فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم، أطيعوا الله ولا تعصوه، وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فدعوه (واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفين فى الأرض)(الأنفال:٢٦)[٢٠].

كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمام موقفين اثنين لا ثالث لهما.

الأول منهما: الا يصر على رفض الأمر وعدم الموافقة على البيعة، وعندها سيبقى وضع المدينة كما هو يتسلط عليه المتمردون ويتصرف فى المدينة الأعراب والمنحرفون، بل ربما ازداد الوضع سواء وهو المحتمل فيعيث هؤلاء العابثون فى الأرض فسادا، ويزداد قتلهم للناس، وقد ارتكبوا أكبر جريمة بقتلهم الإمام ظلما وعدوانا، ومتى أقدم الإنسان على جريمته الأولى سهلت عليهم الجرائم وأسوأ الأعمال بعد ذلك، وبالفعل فقد هددوا أصحاب الشورى وصحابة رسول الله[٢١].

وإذا ما حدث أن جاءت جند من الأمصار او طلب منها إبعاد المتمردين عن المدينة وإقامة الحدود عليهم وإعادة نظام الأمن، فإنه يقع القتال داخل دار الهجرة ويذهب ضحيته أعداد من الصحابة، هذا بالإضافة إلى أنقسام المسلمين وتفرق كلمتهم، وهذا ما يخاف العقلاء واهل لإيمان، زاد على ذلك أن تدخل الجند في شؤون الرعية، وتداخلهم فى أعمال الناس، وبحثهم فى أمر الخلافة وإن هذا لموضوع يجب الإبتعاد عنه تمام الابتعاد، وهذا ما كان وينظر إليه على رضي الله عنه، ويحرص ألا يحدث وهو الأمر الذي جعله يقبل الخليفة[٢٢].

أما الموقف الثاني : فهو قبول الخلافة والرضا بالأمر الواقع وذلك من أجل إنقاذ المسلمين من فتنة عمياء يمكن أن يحدث فيما لو رفض، والخوف من بفرقة الكلمة، والعمل على إعادة الثقة والطمأنينة إلى نفوس سكان دار الهجرة، وإبعاد المتمردين، والأعراب والمنحرفين عن المدينة، وإقرار الأمن، وإعطاء الهيبة للخلافة، وتطبيق منهج الله فى الأرض، ومع هذا فكان رضي الله عنه على علم بأن السير فى الموقف الثاني وهو

---

[٢٠] ابن كثير، *البداية والنهاية*، ١١٢ -١١٣٠

[٢١] محمود شاكر، *التاريخ الاسلامي*، ٢٥٣.

[٢٢] نفس المرجع، ٢٥٣

أخذ البيعة وتسلم أمر الناس حالة صعبة، وفيه ومشقة كبيرة وعناء شديد، إذ لا يستطيع الخليفة إقامة الحدود على الجناة والتحقيق معهم إلا بعد مرور مدة ريثما يستتب الوضع، ويتمكن الحكم، ويستعيد الخلافة هيبتها، وهذا ما لا تدركه فئة من الناس فأخذوا يطالبون بالقصاص وهو غير قادر عليه، ويسألونه إقامة الحدود على القتلة وهو لا يستطيع، إذ لا تزال المدينة بأيديهم، ولا بد من إخراجهم قبل ذلك وتوزيعهم فى الأمصار، أو إرسالهم إلى الثغور، وتفريق كلمتهم، هذا بالإضافة إلى أن عددا من الرجال سيتخلفون عن البيعة، ولكن هذا لا يجعله يتوقف، وهو الذي لا يخشى في الله لومة لائم، ولا يعرف المداهنة فى الحق... فأما البيعة فيمكن أن يترك من لم يبايع باستثناء بعض رجال الشورى الذين ينظر إليهم بعض الناس ويميلون إليهم، ولهذا فقد ترك سعد بن أبي وقاص وعيد الله بن عمر ولكنه أصر على بيعة طلحة، والزبير إن كان بعض المتمردين يظهرون الطمع بهما، وأما استمهال إقامة الحدود على قتلة الخليفة السابق ريثما تتاح الفرصة فظن أن الناس يدركون هذا، إذ أن إعادة الأمن والنظام وإقامة الخلافة أمر أهم وواجب شرعي، يسبق تطبيق المنهج ولهذا أقدم عليه وقبل الخلافة بعد إصرار الناس عليه وبعد تمنع منه ورفض، فهو الزاهد فيها وفى الدنيا جميعها[٢٣].

ورأى علي، وقد تسلم الخلافة أن يعمل قبل كل شئ على إعادة الأمن، ولن يكون هذا إلا بإبعاد المشاغبين عن المدينة، ولن يحدث هذا إلا بإعتقادهم أنه قد تم ما يريدون وهو استقرار النظام فى الدولة، وهذا ما يخيفهم فيخرجون وهذا ما يصار إليه بزوال الخليفة السابق وقد قتلوه قبحهم الله – ثم بالخلاص من ولاته على الأمصار، وهذا بالإضافة إلى أنه هو رضى الله عنه قد كانت له بعض الملاحظات على بعض الولاة لذا قرر علي أن يستبدل الولاة، ولكن نصحه بعض الصحابة وبعض الرجال فى أن يؤخر هذا الأمر حتى يستقر الوضع، إلا أنه رفض ذلك حيث رأى أن هيبة الدولة لا تكون

[٢٣] نفس المرجع، ٢٥٤.

إذا لم يستطيع الخليفة أن يعزل واليا وأن يعين غيره، وإلا فما معنى أن الوالي بمثابة خليفة، أو أنه يرفض الأوامر، ويرفض البيعة أو يأخذها لنفسها، ويتعدد عندها الخلفاء، وهذا أمر غير جائز، ولا يكون فى الإسلام ، وهذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن العصاة والمنحرفين يرون أن الوضع غير مستقر، وبذا يبقون فى المدينة وعندها لا يستطيع الخليفة أن يفعل شيئا، ولا أن يقيما حدود الله، وهو لا يخاف فى الله لومة لائم، إذن فلا بد من عزل الولاة واستبدالهم[٢٤].

إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كان يمتلك كزهبة قيادة ومعرفة بالنفوس والأوضاع القائمة، وأنه أقال الولاة ليختار سواهم حسبما يراه ملائما لتحقيق الانسجام الإداري والسيياسي بين الخليفة وأعوانه، وقد عزل عمر بعض ولاة أبي بكر، كما عزل عثمان بعض ولاة عمر، وبالتالي من حق علي أن يعزل من يرى أن المصلحة متحققة بعزله وتعيين غيره[٢٥].

أرسل على الولاة إلى الأمصار فبعث إلى البصرة عثمان بن حنيف وهو من أعلام الأنصار، فدخلها وارتحل عنها واليها السابق عبد الله بن عامر متجها إلى مكة، وأبقى على الكوفة أبا موسى الأشعري الذي أرسل بيعته، وبيعة أهل مصره إلى أمير المؤمنين. فبعث سهل بن حنيف إلى الشام، ولكنه رد من حدودها، ردته خيل معاوية بأمر أو باجتهاد منها. وبعث إلى مصر قيس بن سعد بن عبادة، وكان قد قتل من تسلمها، وهو محمد بن أبي خذيفة، فدخل مصر وأخذ البيعة لأمير المؤمنين من أهلها، إلا فريقا قليلا منهم اعتزلوا الناس وأووا إلى (خربتا) لا يشقون عصا الطاعة، ولايقاتلون أحدا، وبهذا فقد اختار ثلاثة ولاة من الأنصار إلى أهم الأمصار وأكثرها ثغورا وجهادا.

أما مكة فقد بعث إليها خالدا بن العاص بن هشام بن المغيرة المزومي، ولكنه وجد فيها كل من اعتزل الفتنة ومن اجتمع فيها من بني أمية، ومن ترك ولايته من الولاة السابقين، لذا فقد رفضت ولايته وبقيت مكة دون وال، ولكل مجموعة رجل يرجعون إليه. وبعث علي

[٢٤] نفس المرجع ، ٢٥٥

[٢٥] Ali Audah. *Ali Bin Abi Thalib*, 211,

بن أبي طالب إلى اليمن ابن عمه عبيد الله بن عباس عاملا له عليها، فلما وصل إليها رحل عنها عاملها السابق يعلى بن أمية واتجه إلى مكة، وهكذا خضعت دار الهجرة مركز الدولة والأمصار كلها إلى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب باسنشناء الشام التي كان يسير أمورها معاوية بن أبي سفيان إذ لم يرسل البيعة، وبهذا عقدت بيعة لكنه تأخر بالجواب ، ينتظر ما تؤول إليه الأمور، ووضع العصاة فى المدينة[٢٦].

٣.المجتمع الإسلام أيام علي

لم يختلف وضع المجتمع الإسلامي أيام علي عما كان عليه سابقا، فالشرع هو المطبق وأحكام الله هي النافذة والمعمول بها، وإنما الشئ الوحيد الذي اختلف هو متابعة الناس لما يجري في الداخل بعد أن كان الاهتمام متجها إلى يحدث فى الفتوح وأحواله الثغور، هذا بالنسبة إلى عامة الناس، أما فيما يتعلق بالعمال والولاة فكان اهتمامهم أكبر بمناطقهم إذ يتعلق الأمر بهم وبأمصارهم لذا فقد اختلف الوضع بين مصر وآخر.

وهناك أمر آخر يجب ألا نغفل عنه وهو أن المسلمين استقبلوا خلافة علي بغير ما استقبلوا خلافة عثمان، فقد جاء عثمان بعد عمر القوي الشديد الذي منع الصحابة من الخروج إلى المدينة. وأخذهم بالحزم والشدة، فأعطاهم عثمان اللين والرفيق، وأغدق عليهم فى الأعطيات حسب ما اعتاد عليه من البذل والعطاء، فلانوا له وأحبوا وخاصة فى أيامه الأولى. وفضله بعضهم على عمر. وجاء علي بعد عثمان فسار بالناس سيرة عمر فلم يوسع لهم فى الأعطيات، ولم يعطهم النوافل من المال وخاصة أن واردات بيت المال قلت لتوقف الفتح، وحجب مال الشام، واشتد علي قريش، وحال بينهم وبين الخروج بأية حال، وهيجه افتراق القوم إذ أن عددا من بني أمية قد اتجهوا إلى مكة، وتفرق بعض الناس فى الأمصار، واستأنف فيهم حزم عمر، وشدته، والنفس البشرية يصعب عليها الشدة ، والنفس البشرية يصعب عليها الشدة بعد اللين على حين ترتاح وتطمئن للين بعد الشدة، لذا كانت نفوسهم يشوبها

[٢٦] ابن كثير، *البداية والنهاية*، ١١٣١

كثير من الوجوم والقلق يتسلم علي الأمر، هذا بالإضافة إلى تسلط المشاغبين الذين قتلوا عثمان على المدينة ولم تطالهم بعد الحدود، ولننظر إلى حالة كل مصر وحده[٢٧].

الشام فقد كان واليها معاوية بن أبي سفيان. فعندما حدثت الفتنة فى المدينة، وتسلم الغوغائيون الأمر، وقتلوا الخليفة عثمان بن عفان مظلوما. وخرج النعمان بن بشير إلى الشام ومعه قميص الخليفة عثمان المملوءة بالدماء وعليه لأصابيع زوجته نائلة مقطوعة، وعرض على الناس فثاروا وبكوا أولا لقتل الخليفة مظلوما. وثانيا لأنه لم يستطيع أحدا بعد ذالك أن يحرك ساكنا. ثم جاءت الأخبار بأن البيعة قد تامت لعبي بن أبي طالب، الا أن رواياتها كانت بأسلوب يجعل معاوية يرى التريث بإرسال البيعة إضافة إلى ما يجد في نفسه، وما يرى فى المجتمع من حزن على الخليفة المقتول[٢٨].

وتتولي الأخبار على الشام بأن عددا من رجالات الأمة قد اجتمعوا فى مكة والتجؤوا إليها يعتزلون الفتنة، أويعترضون على تصرفات ت الغوغائيين فى المدينة. ويرسل علي بن أبي طالب الخليفة الراشدي الجديد عماله إلى الأمصار ويرسل فيمن يرسل سهل بن حنيف إلى الشام ليتولى أمرها، ويعزل معاوية، ويرد الوالي الجديد من حدود بلاد الشام، ويبقى معاوية فى حضيرته ينتظر ما يؤول أليه الأمر.ثم تصل إليه أخبار جديدة بأن عددا قد خرج من مكة إلى البصرة معارضين للخليفة فى المدينة، وعلى رأسهم أم المؤمنين عائشة, وطلحة والزبير، إذن يفهم من هذه الأخبار، أن الأمر لا يستقر لعلي بعد ولابد من الانتظار فى البيعة، ويسمى هذه الجدث معركة الجمل[٢٩].

أرسل علي بن أبي طالب جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية يطلب منه أن يبايعه. ويبين حجة علي ورأيه فيما يطلب أليه، ولكن معاويه لا يعط جوابا، ورجع جرير دون جواب، ولكن بعض أصحاب علي كانوا يريدون الجواب السريع[٣٠].

---

[٢٧] محمود شاكر، *التاريخ الاسلامي*، ٢٥٢.
[٢٨] نفس المرجع، ٢٥٢
[٢٩] نفس المرجع. ، ٢٦٨
[٣٠] نفس المرجع، ٢٦

وعلم معاوية بحركة جيش العراق فأسرع بجند الشام، ووصل قبل علي إلى صفين. ووقع القتال، ولم يكن على شكل هجوم كاسح بالأمكانات كلها وبالطاقات كافة. أنما هذا ما كان يخشاه الجانبان فإن القتل من أي طرف أنما هو إضعاف المسلمين[٣١].

عادت الفرق من الجانبين يناوش بعضها بعضا، فلما رأى الطرفان أن التأخير لا يفيد كان لابد من حمله عامة، واستمرالقتال ثلاثة أيام قتل من الفريقين العدد الكثير، فقد قتل عمر بن ياسر ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص من أصحاب علي. وقتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب من أصحاب معاوية. وظهرت علائم الهزيمة على جيش الشا[٣٢]م.

ورفعت المصاحف، وتوقف القتال، ولكن من بعض جنود العراق لم يكن يرغب فى القتال. أن الامر قد تم، وتواقف القتال، وكتب صحيفة القتال، وشهد عليها رجال من الطرفين. واجتمع الحكمان فى دومة الجندل[٣٣]. ووفد علي أبو موشى الأشعري ومعاوية عمرو بن عاص. فقدم أبا موسى فتكلم وخلع عليا ومعاوية، ثم تكلم عمر بن عاص وخلع عليا وأقر معاوية، فتفرق الحكمان ومن كان اجتمع إليهما وبايع أهل الشام فى ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين[٣٤].

ب.مفهوم الرياسة فى الإسلام

١. تعريف الرياسة

والعلماء الغربيين يرى الرياسة بمعاني عدة. مثل روبيرت أووين (Robert Owen) الرياسة كفعل الانسان قصدا علاقة لتأثر الاخرين. و عبر اودوي تيد (Odway Tead) ان الرياسة هي النشاط لتأثر الاخرين كي يفعلون على ما برجي معا، و هوورد هيوت (Howard H Hyut) ان الرياسة هي فن لتأثر سلوك الناس وقدرة على الإرشاد الاخرين.

---

[٣١] نفس المرجع، ٢٢٩
[٣٢] نفس المرجع، ٢٢٩
[٣٣] نفس المرجع ، ٢٣٠
[٣٤] محمد محمد علي الصلابي، *علي بن أبي طالب شحصيته وعصره*،٦٨٢

وخصائص الرئس له التأثير لتأثر غيره وهي قوة التأثير في الحمل و حركة و التأثر غيره دون إجبار في عمله. اقتصارا، أن له قوة هيبة في حمل جميع النواحي في التدبير[٣٥].

٢.أنواع الرياسة

وقد انقسم الزهراني في كتابه "تربية القادة" إلى نوعين :

الأول، ***الرياسة الدكتاتورية*** هي مقالها الفاشية والنازية والشيوعية. وتشترك هذه فى وجود حاكم واحد وحزب واحد وتبني هذه الأنظمة فلسفتها غلى أن مصالح الفرد مهددة في سبيل الجماعة ويربي الأفراد على الدبعية التامة والطاعة العمياء، وتستغل طاقات الأفراد جميعها فى الاتجاه الذي يختاره الحزب الحاكم، ويحاط الرئيس بهالة من القداسة فلا ينتقد ولايعارض لأنه فى نظر أتباعه لا يخطئ.

والثاني، الرياسة الديمقراطية أنها تتيح فى نظامها الفرض المتكافئة للأفرد جميعا، أنها مع مراعتها لحرية الأفراد تنشئهم على مبادئ الجماعة، وتستغل طاقاتهم فى سبيل الجماعة، وتحدث الانسجام التام بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة كيلا تطغي إحداهن على الأخرى[٣٦].

٣.الرياسة فى الإسلام

في نظر الاسلام, ان الرياسة هي الامانة والمسؤولية التي كلفها وسوف طلب منها ليس في رعيته فحسب بل اتجاه الي الله عز وجل. كما فى الحديث:

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعييته, الامام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤل عن رعيته, والمرأة راعية في مال يوجبها ومسؤل عن رعيتها, والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في مال أبيه ومسؤل عن رعيته (رواه البخاري ومسلم).

[٣٥] Jamal Lulail Yunus. *Ledership Model*.(Malang: UIN Press,2009) 4

[٣٦] أحمد بن عبد الله الزهرائي, *تربية القادة*. (الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٩٢) ٣٦-٣٧

من هذا الحديث يشرح أن الرياسة تتضمن المعاني الكلي، وكل الاشخاص لهم المسؤلية الذين تكلفوا فيهم اما في الدنيا واما في يوم الخالد وهو الاخرة. وكل فرد يقدم المسؤولية تجاه الله.

وعند الامام فى شرحه: هذا حديث متفق عليه على صحته، معنى الراعي ها هنا: الحافظ المؤتمن على ما يليه، أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالنصيحة فيما يلونه، وحذرهم الخيانة فيه باحتياره أنهم مسؤوبونعنه، فالرعية حفظ الشئ، وحسن التعهد- فقد استوى هؤلاء فى الاسم، ولكن معانيهم مختلفة، فرعاية الامام، ولاية أمور الرعية والحياطة من ورائهم، واقامة الحدود والاحكام فيهم، ورعاية الرجل أهله بالقيام عليهم بالحق فى النفقة، وحسن العشرة، ورعاية المرأة فى بيت زوجها، بحسن التدبير فى أمر بيته، والتعهد لخدمه وأضيافه، ورعاية الخادم محظ ما فى يده من مال سيده والقيام سشغله[٣٧].

وعند *الزهراني* لابد أن يحملوها الرئيس أشرف الرسالة وأكرم على الناس جميعا، لأنه خير أمة، وهذه كلها عبرها في كتاب "تربية القادة" الذي يربي المسلمين على تربية الرياسة قي نفوس المسلمين لأن وجود ضعف المسلمين هو عدم صفات الرياسة في حمل أشرف الرسالة[٣٨].

ورأى *بيكين* في دراستة عن الرياسة في الإسلام بجامعة نيفادى (Universitas Nevada) أن الرياسة الإسلامية ابتدأ بالاخلاق التى توجه الرئس بالاعتقاد الوثيقة الى الله عز وجل وينتاج اربع الصفات هي الإيمان, والإسلام، والتقوى، والإحسان. وهذه اربعة هي المنباع لسلوك الحسنات عن العدالة والأمانة والخيرات و الصدق وغيرها[٣٩].

وأكد *ايميرسون* (Emerson) في دراسته " The Moral Foundation of Extraordinary Leadership" يبتكر العلاقة بين الخلقية والرياسة، ويعتقيد ان الأخلاق أسس لرياسة الجيدة. ويعتبر ان الأخلاق الكريمة سيقيم سلوك الرياسة ويأثر الأخرين بالطيب[٤٠] .

---

[٣٧] رجائي بن محمد المصري المكي. *الخلافة والملك ومنهج السنة النبوية*. ١١

[٣٨] Jamal Lulail Yunus. *Ledership Model, 6*

[٣٩] نفس المرجع، ٦.

[٤٠] نفس المرجع، ٦

وعند *الشيعة*، أن الإمامة ليست بمصالح العامة التي تفوض إلى النظر الأمة، ويتعين القائم بها بتعيينهم، بل هي ركن الدين وقاعدة الإسلام. ولا يجوز لنبي إغفاله ولا تفويضه إلى الأمة، بل يجيب تعيين الإمام لهم، ويكون معصوما من الكبائر والصغائر[٤١].

وعند ابن خلدون في كتابه "مقدمة ابن خلدون " ان الرياسة هي انه نيابة عن صاحب الشريعة قى حفظ الدين وسياسة الدنيا به. ويسمي بالخلافة والامامة[٤٢].

ان منصب الرئيس دفعا للضرر المظنون بعدم نصبه، ودفع الضرر المظنون واجب إجماعا، فالنتيجة أن نصب الإمام واجب، فأما بيان أن نصب الإمام فيه دفع ضرر مظنون فإن الناس لايستطيع منفردا، فأن الإنسان الاجبماعي بالطبع لا يستطيع الحياة الكاملة بعيدا عن أفراد جنسه[٤٣].

٤.شروط الرئيس

وقد قدم ابن خلدون في "مقدمة ابن خلدون" أربعة شروط للرئيس، منها العلم، والعدالة، والكفاية، وسلامة الحواس والأعضاء.

١. ***العلم*** : ظاهر، لأنه إنما يكون منفذا لأحكام الله تعالى إذا كان عالما بها، وما لم يعلمها لا يصح تقديم لها، ولا يكفي بالعلم إلا أن يكون مجتهدا، لأن التقليد نقص. والامامة تستدعي الكمال فى الأوصاف والأكمال.

٢. ***العدالة*** : فلأنه منصب ديني ينظر قى سائر المناصب التي هي شرط فيها، فكان أولى باشتراطها فيه، ولا خلاف فى انتفاء العدالة فيه بفسق الجوارح من ارتكاب المحظورات وأمثالها. وفى انتفاء بالبدع والاعتقادية خلاف.

٣. ***الكفاية*** : أن يكون جريئا على إقامة الحدود، واقتحام الحروب، بصيرا بها، كفيلا بحمل الناس عليها، عارفا بالعصبية وأحوال الدهاء، قويا عبى معانة السياسة ليصح له بذالك ما جعل إليه من حناية الدين، وجهاد العدو، وإقامة الأحكام، وتدبير المصالح.

---

[٤١] عيد الرحمن بن محمد بن خلدون. *مقدمة ابن هلدون* (دمسق: دار يعرب، ٢٠٠٤) ٣٧٣.
[٤٢] نفس المرجع، ٣٦٦
[٤٣] *نفس المرجع*، ٦٨.

٤. ***سلامة الحواس والأعضاء*** من النقص والعطلة كاجنون والعمي والصمم والخواس وما يؤثر فقده من الأعضاء فى العمل كفقد اليدين والرجلين والانثيين. فتشنرط: السلامة منها كلها لتأثير ذالك فى تمام عمله وقيامه بما جعل فيه.

وعند الماوردي فى الأحكام السلطانية ، أن الشروط الرئيس عل سبع:

١. العدالة على شروطها الجامعة،
٢. العلم المؤدي إلى الاجتهاد فى النوازل والأحكام،
٣. سلامة الحواس من السمع والبصر واللسان ليصح معها مباشرة ما يدرك بها،
٤. سلامة الأعضاء من نقص يمنع عن استيفاء الحركة وسرعة النهوض،
٥. الرأي المفضي إلى السياسة السرعية وتدبير المصالح،
٦. الشكاعة والنجدة المؤدية إلى حماية البيضة وجهاد العدو،
٧. النسب هو أن يكون من قريس[٤٤].

٥.واجبات الرئيس

دكر أبو يعلى فى كتابه "الاحكام السلطانية" وكتابه "السياسية الشرعية"

١. حفظ الدين على الأصول التي أجمع عليها سلف الأمة، فإن زاغ ذو شبهة عنه بين له الحجة، وأوضح له الصواب، وأخذ بما يلزمه من الحقوق والحدود، ليكون الدين محروسا من الخلل، والأمة ممنوعة من الزلل.
٢. تنفيذ الأحكام بين الممتشاجرين، وقصع الخصام بينهم، حتى تظهر النصفة، فلا يتعدى ظالم، ولا يضعف مظلوم.
٣. حماية البيضة، والذب عن الحوزة، ليتصرف الناس فى المعايش، وينتشروا فى الأسفار آمنين.
٤. إقامة الحدود، لتصان محارم الله عن الانتهاك، وتحفظ حقوق عبادة من إتلاف واستهلاك.

[٤٤] إمام أبوالحسن الماوردي. *الأحكام السلطانية والولايات الدينية*.(بيريت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠) ٥

٥. تحصين الثغور، بالعدة المانعة، والقوة الدافعة، حتى لا تظفر الأعداء بغرة ينتهكون بها محرما، ويسفكون فيها دما لمسلم أو معاهد.
٦. جهاد من عاند الإسلام بعد الدعوة حتى يسلم، أويدخل فى الذمة.
٧. جباية الفيء والصدقات على ما أوجب الشرع نصا واجتهادا من غير عسف.
٨. تقدير العطاء، وما يستحقق فى بيت المال ، من غيرسرف ولا تقصير فيه، ، ودفعه فى وقته، لا تقديم فيه ولا تأخير.
٩. استكفاء الأمناء، وتقليد النصحاء، فيما يفوضه إليهم من الأعمال، ويكله إليهم من الأموال، لتكون الأعمال مضبوطة، والاموال محفوظة.
١٠. أن يباشر بنفسه مشارفه الأمور، وتصفح الأحوال، ليتهم بسياسة الأمة، وحراسة الملة، ولا يعول على التفويض، تشاغلا بلذة أو عبادة، فقد يخون الأمين ويغش الناصح.[٤٥]

ج. مفهوم الشعر

١.الشعر

جاء النبي الكريم والشعر ديوان العرب، ومجمع مكارمهم، ومنبع مفاخرهم، ومعرض فصاحتهم، ومظهر نباهتهم، وموصوع الرغبة من نفوسهم، فأتاهم بالأمر العظيم والحاديث الخاطر حاملا بإجدى يديه القرآن يدعو الناس ألى التوحيد الله والتمسك بالفضيلة، وشاهرا بالأخرى سيف الحق لحماية هذه الدعوة.

[٤٥] محمد بن عبد الله بن سبيل. *الادلة الشؤعية فى بيان حق الراعي والرعية*. ١١.

وما كان أشد ذهولهم لخطبها , وأنزاعاجهم من وقعها، فهبوا يتحاسون الأول، ويتمرسون بألفاظه ومعانيه، ويتفرسون في أساليبه ومغازيه،: من معاند يتلمس مطعنا فيه ومؤمن يستبينه ويستهديه، وتأهبو الثاني: من بين ضال ينائه، ومهتد يعاضه، فصار ذالك صارفا لهم عن التشاغل بالشعر والتلهي به والتنافس فيه، محولا مجرى أفكار المؤمنين منهم عن أكثر فنونه وأغراضه المنحرفة عن سنين الشرف والحاق: كالتشبيب والمغازلة، والمدح الباطل، والإستجداء والهجاء،. وبغض إليهم تلك الفنون المرذولة إزراء القرآن على الشعر الذي يقال فيها ويقصر عليها بقوله (والشعراء يتبعون الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون إلا الذين أمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا) ولهذا لم يكف الشعراء المسلمين عن قوله فيما يطابق روح القرآن : كالحال على العمل الصالح، والموعظة الحسنة، ومدح الرسول وأنصاره والإنتصاف للإسلام ممن ظلمه وأعتدى عليه بهجاء أهله وذم نبيهم، فقابلوا هجوهم يهجو كان أشد عليهم من وقع السهام، في غبش الظلام[٤٦].

ولبث الحال على ذالك مدة حياة النبي الكريم حتي إذا ما ثاروا لإسكان فتن وفتح الممالك والأمصار، وأضافوا ما الفوه من أغراض الشعر، الإكثار من التباهي بالنصر ووصف المعارك وأحوال الحصار وآلات القتال وما إستعمل فيها من الأدوات العجيبة، وما شاهدوه من الدواب الغريبة، وغنم الغنائم، ومقاساة أحوال الحر والبرد ، مما إمتلأت به كتب الفتوح والمغازى وأخبار علي ومعاوية[٤٧].

ولما آل الأمر إلي بني أمية وشغب عليهم كثير من فرق المسلمين، كاشيعة والخوارج وأتباع عبد الله بن الزبير، والمختار بن أبي عبيد الثقفي، وغيرهم. أصبح الشعر لسانا يعبر مقاصد كل حزب، والقوم عرب: والشعر أسير الأقوال عندهم، وأيسر الوسائل لإعلاء شأنهم وإعلان أمرهم[٤٨].

وكان الخلفاء بني الأمية في إجتذاب الشعراء أليهم وتحبيهم همة لأتني، وعزيمة لاتفل، فأغدقوا عليهم جزيل العطايا، وفرضوا لهم الأرزاق في بيوت الأموال، وأكرموا وقادتهم وقبلوا

---

[٤٦] الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني. *الوسيط في الادب العربي وتاريخه*. (مصر: دار المعارف،) ١٣٩

[٤٧] نفس المرجع، ١٤٠.

[٤٨] نفس المرجع : ١٤٠

شفاعتهم، وبثوا فيهم روح التسابق إلى أبوابهم والتنافس في جلب مرضاتهم، وقصروا أشعارهم عليهم دون غيرهم، بل دون ولاتهم، ورؤساء شيعتهم، وتبعهم في ذالك عمالهم وولاتهم[٤٩].

ولم يقف خلفاء بني أمية عند هذا الحد، بل بلغوا في إكرام بعض الشعراء دون بعض، ليقع الشقاق بينهم، ويتبعهم في ذالك قبائلهم. فيلهوهم بذالك عن مناوأتهم ومراقبة أعمالهم، ويستتبع ذالك شغل طبقة المتعلمين والمتأدبين بالأخذ عنهم، والبحث في أقوالهم، والتعصب لشاعر دون شاعر، ونحو ذالك مما يبعدهم عن الحوض في السياسة في أمور الممالك. وبذالك عاد الشعر إلى ما كان عليه، ونبغ فيه الشعراء من كل القبائل حتي قريش التي لم يكن لها شأن فيه من قبل[٥٠].

واستعمل في كل اغراضه السابقة اللهم إلا ما كان في وصف الخمر والترغيب فيها، فإن جمهور شعراء المسلمين نزهوا شعرهم عنها، وإنما أول من وصفها منهم وجعلها وكده وقصده هو أبو الهندى من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية صرح بذالك صاحب الأغاني، وإلا ما كان من العصبية الذميمة، فإن الشيعة وداعاة بني العباس اثروا عجاجها وأشعلوا نيرانها أواخر الدولة الأموية على يد الكميت ومتابعيه[٥١].

٢.أغراض الشعر

١) نشر عقائد الدين وحكمه ووصاياه والحث على إتباعه وخاصة زمن النبي وخلفائه الراشدين

٢) التخريض على القتال والترغيب في نيل الشهادة إعلاء لكلمة الله وذلك في أزمان غزوات النبي وفتوح الأمصار.

٣) الهجاء، وكان أولا فى سبيل الدفاع عن الإسلام يهجو مشركي العرب بما لا يخرج عن حد المروءة، وبما رضيه النبي من حسان شاعره في هجاء قريش وعشيرة النبي من بني عبد المناف. وكان يتخرج عنه المسلمون ولو بالتعريض

[٤٩] نفس المرجع، ١٤٠
[٥٠] نفس المرجع، ١٤٠.
[٥١] نفس المرجع ،١٤٠-١٤١

زمان النبي وخلفائه، ولذالك عاقب عمر أمير المؤمنين الحطيئة وهدده بقطع لسانه لنيله من بعض المسلمين. ثم صار يتساهل عن خطبه حتى أصبح الشعراء يهجون أنفسهم ويسب بعضهم قبائل بعص أمام خلفاء بني أمية بل برضاهم وبإغرائهم للأسباب السياسة ، حتى كان الهجاء غاية براعة الشاعر وإن لم يصل في الإقذاع والفحش إلى الحد الذي وصل إليه في العصر الآتي ــ ومن ذالك التهاجي المشهور بين جرير والفرزدق والأخطل.

٤) وصف القتال وحصار المدن وفتحها وغير ذالك

٥) المدح، وقلما كان مبدأ الإسلام في غير النبي من حيث الإهتداء بهداية ونشر الحق على يديه، وكان خلفائه يأنفون مدحتهم بما تزهى به نفوسهم تورعا وتواضعا ثم استرسل الشعراء فيه وقبل ذلك منهم الخلفاء، إلى أن كان المدح من أهم الدعائم لتوطيد أركان الدولة، وتفخيم مقام الخلفاء والولاة والإشادة بعظمتهم ، فكان إذ ذاك بمثابة الصحف في زماننا.

أ استعمال في التسيب والغزل العفيف بما يخالف مسلك أهل الجاهلية فيه، وأكثر ذالك في أهل البدو وبين العشاق منهم.[٥٢]

د. مفهوم بنيوية جينيتيكية

١.تعريف بنيوية جينيتيكية

بنيوية جينيتيكية هي الدراسة التي نسأت بردة من الدراسة البنيوية الخالصة التى يقوم بالعناصر الداخلية ولا يعني ويهتم العناصر الخارجية من خلفية نشأته دقة[٥٣]. وأول من يأسس هذه الدراسة هو لوجين غولدمان (Lucien Goldman) أحد من علماء فرنسي. ويعبر أن هذه الدراسة يستطيع أن يصور نظرة العالم من المؤلف ليس بمثل من الدراسة المركسية (Marxisme) التي لا تبالي الادبية من الأدب. و لايزال أن يستخدم بنيوية ولكن يدخل بها

[٥٢] نفس المرجع ١٤١-١٤٢

[٥٣] Jabrohim. *Teori penelitian sastra*. (Yogyakarta: pustaka pelajar, 2012) 78

جينيتكية في فهم الأدب التى لا توجد في المركيسية. والعوامل منها المؤلف و الوقيعة من التاريخية التى تسبب في تأليفه[٥٤].

ورأى غولدمان (Goldmann) أن الأدب لا يقوم بنفسه بل يرتبط الي العناصر الخارجية. والأدب يقدم التواريخ في ظهوره أو يحضر الخلفية التاريخية. وعند غولدمان أن بنيوية جينيايكية له أسسان : *الأول*، الاتصال بين عنصر المعني بالعناصر الاخرى في الادب. *والثاني*، تلك الاتصالات يكون ارتباطا بعضه بعضا, لأن المؤلف لا يقوم بنفسه في تأليف الأدب.[٥٥]

٢.نظرة العالم (The View of World)

رأى غولدمان، أن الأدب يوكل فى نظرة العالم من المؤلف، ليس يكون نفسا بل جزء من المجتمع . لذا، قام بنيوية جينيتيكية على إيصال بناء الأدب وبناء الاجتماعي مرتكبا التي يلون على اديجولوجيا و نظرة العالم منه. اذا كان الأدب لا يعني ويهتم الحياة الإجتماعية فى نشأته والادب يكون جرحا.

عملية طويلة يرجع ذلك إلى حقيقة أن هذه النظرة إلى العالم وعيا أنه ربما لا يمكن فهمه الجميع. وتعود مليكة الوعي مدريد عن طريق الأفراد الذين موجودة في المجتمع. بدلا من ذلك، هو وعيه التي قد تعبر عن الاتجاه نحو جماعة الاتساق العام، وجهة نظر متماسكة ومتكاملة فيما يتعلق بالعلاقات الإنسانية مع بعضها البعض ومع الكون كله. ويتحقق هذا الوعي نادرا ما أصحابها إلا في لحضات الأزمة، وتعبيرا عن الفردية للأعمال الثقافية العضيمة[٥٦].

٣. العامل الجامعي (The Subject of Collective)

العاملي الجامعي هو جزء من الواقعي الانساني غير العاملي الانفرادي. ونشأ الواقعي الانساني من عملية الأعمال من العامل. والمألف هو العامل الذي يظهربين المجتع. لذا. في وسط المجامع فيها الواقعي الانساني.

---

[٥٤].نفس المرجع، ٧٩-٨٠.

[٥٥] Suwardi Endraswara. *Metodelogi penelitian sastra*. (Yogyakarta; CAPS, 2011) 67.

[٥٦]نفس المرجع، ٦٨.

العامل الجامعي من المجموعة الانفرادات التي يتكون من الانفرادات عدة[٥٧].

٤. الحقيقة الإنسانية (The Fact of Human)

الحقيقة الانسانية عند جولدمان لديها بنية معنية، ومعنى معين. والحقيقة الانسانية هي نتيجة لجهد الإنسان من أجل تحقيق توازن أفضل في العلاقة مع العالم المحيط بها. في عملية هيكلة والإقامة المستمرة لعمل أدبي كأمر واقع البشرية، نتيجة للنشاط الثقافي الإنساني. عملية التركيبية الجنيتكية، وكذلك العمل الأدبي[٥٨].

وأما التعاريف من الحقيقة الإنسانية هي الردة من الفاعل الإجتماعي نحو الأحوال التي يدور عليها, وبناء من التجارب التي يحوّلها لأن يناسب بأغرض الفاعل. بمعنى ،هذه الوقائع هي النتائج الانسانية ليصل الى الارتباط ما حولها من العالم ارتباطا موازنا.

٥. جدالية الفهم والتفسير (The Dialect of Understanding and Interpretation)

وأنشأ غولدمان المنهج ديناليكي لمعرفة وجود الأدب. وهذا يساوي بالمنهج بوسيفستيكي. هما مؤول ومأخر على الأدب.بل، هما يختلفا فى مناسبة بناء.

مفهوم طريقة الجدالي تنقسم إلى قسمين "جزء من كامل" و "فهم والتفسير." بمعنى خلال فهم وصف أعمال الهيكل للكائن التي تجري دراستها. أن التفسير هو العمل ودمجها في هياكل أكبر. وبعبارة أخرى فهم محاولة لفهم هوية أجزاء، والتفسير هو محاولة لفهم معنى القسم بوضعه في أكبر بأسره[٥٩]. الفهم هو سعي لمعرفة معني بعض منها . والتفسير هو سعي لمعرفة المعني الكلي منها

---

[٥٧] Faruq. *Pengantar Teori Sastra* .(Yogyakarta: Pustaka Pelajar,2012) 57.
[٥٨] نفس المرجع، ٥٨.
[٥٩] نفس المرجع، ٧٠.

رتب إسونطا الطريقة البسيطة في بحث النظرية البنيوية جنيتيكية فيما يلي: الطريقة الأولى هي البحث لابد به من العناصر الداخلية، إما يكون جزئية أو كلية، الطريقة الثانية هي تبحث عن خلفية مؤلف في حياة الإجتماعية لأنه جزء منهما، الطريقة الثالثة هي تبحث عن خلفية الإجتماعية والتاريخية حيث لها دورا هاما في تأليف الأدب.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ علي و رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان من نعمة الله عز وجل علي بن أبي طالب وما وصع الله له، وأراد به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله للعباس عمه :"يا عباس، إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد ترى ما أصاب الناس من هذه الأمة، فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله،آخذ من بيته واحدا، فنكفيهما عنه. فقال العباس: نعم... فانطلغ حتى أتيا أبا طالب، فقال له: غنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما: أن تركتما لي عقيلا فاصنع ما شئتما، فأخذ رسول الله عليا فصمه إليه، وأخذ العباس جعفرا فصمه أليه، فلم يزل علي بن أبي طالب مع رسول الله حتى بعثه الله نبيا، فاتبعه علي، فأقر به وصدقه، ولم يزل جعفرا عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه[1].

ونلاحظ أن رسول الله أراد الجميل والمعروف لعمه أبي طالب الذي كفله بعد وفاة جده عبد المطلب، فكان هذا من أكبر نعم الله عز وجل وحفظه وعصمه ورعاه والذي كان خلقه القرآن، فانعكس هذا الخلق القرآني على علي بن أبي طالب، وكفى بتربيته النبي صلى الله عليه وسلم تربي لعلي، فقد نشأ فى بيت الإسلام، وتعرف إلى أسراره فى مرخلة مبركة من حياته، وذلك قبيل أن تتخطى الدعوة حدود البيت وتنطلق إلى البحث عن أنصار يشدون ازرها، وينطلقون بها فى دنيا الناس، ويخرجونهم من الظلمات إلى النور[2].

كان علي بن أبي طالب أحد المجاهدين الذين شاركوا فى غزوة بدر، ولنتركه يقص علينا خبر هذه الغزوة، فعن حارثة بن مضرب عن علي بن أبي طالب قال: وكان النبي يتخير عن بدر، فلما بلغنا أن المشركين أن المشركين أقبلوا، وسار رسول الله إلى بدلر، وبدر بئر، فسبقنا المشركين إليها، فوجد فيها رجلين منهم، رجلا من قريش ومولى لعقبة بن أبي معيط،

[1] محمحد ممحد علي الصلابي، *علي بن أبي طالب شحصيته وعصره*، ٢٤
[2] نفس المرجع ،٢٤

فأما القرشي فانفلت، وأما مولى عقبة فأخذناه، فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول هم كثير عددهم، شديد بأسهم، فجعل المسلمون أذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى النبي أن يخبره كم هم، فأبى، ثم إن النبي سأله: كم ينحرون من الجزر؟" فقال عشرا كل يوم. فقال رسول الله " القوم ألف، كل جزر من لمائة" وتبعها، ثم أنه أصابنا من الليل طش من المطر، فانطلقا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها، من المطر، وبات رسول الله يدعو ربه عز وجل ويقول " اللهم إنك إن تهلك هذه الفئة لاتعبد" قال: فلما طلع الفجر ونادى "الصلاة عباد الله"، فجاء الناس من تحت الشجر والحجف، فصلى بنا رسول الله، وحرض على القنال، ثم قال: "إن جمع قريش تحت هذه الصلح الحمراء من الجبل". فلما دنا القوم منا وصففناهم، إذا رجل منهم على جمل له أحمر يسير فى القوم، فقال رسول الله: " يا علي، ناد حمزة، وكان أقربهم من المشركين من صاحب الجمل الأحمر، وماذا يقول لهم"، ثم قال رسول الله: "أن يكن فى القوم أحد يأمر بخير، فعسى، أن يكون صاحب الجمل الأحمر"، فجاء حمزة وقال: هو عتبة بن ربيعة، وهو ينهى عن القتال، ويقول لهم: يا قوم إني أرى قوما مستميتين لا تصلون غليهم وفيكم خير، يا قوم إعصبوها اليوم برأسي، وقولوا: جبن عتبة بن ربيعة، وقد علمتم أني لست بأجبنكم، قال: فسمع ذلك أبي جهل، فقال: أنت تقول هذا ؟ والله لوغيرك يقول هذا لأعضضته، قد ملأت رئتك جوفك رعبا. قال عتبة: إياي بعير يامصفر استه؟ ستعلم اليوم إينا الجبان. فقال فبرز عتبة وأخوه شيبة والنه الوليد حمية، فقالوا: من يبارز؟ فخرج الفتية من الأنصار ستة، فقال عتبة: لانريد هؤلاء، ولكن يبارزنا من بني عمنا، من بني عبد المطلب. فقال رسول الله:"قم يا علي، قم يا حمزة، وقم يا عبيدة بن الحارث بن المطلب" فقتل الله تعالى عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة، فقتلنا منهم سبعين، فجاء رجل من الأنصار، قصير– بالعباس بن عبط المطلب أسيرا، فقال العباس: يا رسول الله، إن هذا والله ما أسرني، لقد أسرني رجل أجلح، من أحسن الناس وجها، على فرس أبلق، ما أراه فى القوم. فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله. فقال: "اسكت أيدك الله تعالى بملك الكريم". فقال علي: فأسرنا من بني عبد المطلب: العباي وعقيلا، ونوفل بن الحارث.

وقيل من أشعار في بطولة علي ببدر، وكان لواء المشركين يوم بدر مع طلحة فقتله علي. فقال الحجاج ابن علاط السلمى:

لله أي مذنب عن حربه *أعني ابن فاطمة المعم المخول*

جادت يداك له بعاجل طعنه *تركت طليحة للجبين كجندلا*

وشددت شدة باسل فكشفتهم *بالحق إذ يهوون أخول أحولا*

وعللت سيفك بالدماء ولم تكن *لترده حران حتى ينهلا*

ولم يكن من سابقتها، وكان هو عمه حمزة فى كيلتها وكل منهما أسدا هسورا يجول فى ميدان المعركة، وأينما حمي الوطيس تجده، ثم عندما يزدحم الرجال لا يلبث إن يتفرق جمعهم ويكون هو المبدد لهم قتلا وتشريدا. وفي غزوة الخندق وقف مع المسلمين مدافعا وعندما قطع بعض المشركين الخندق ومنهم البطل العربي الجاهلي عمر بن ود العامري الذي وجلت الأبطال عن منازلتها تصدى له علي وقتله فكبر المسلمون، وعرف رسول الله أن عليا قد قتل عمرا، وشهد بيعة الرضوان، وحمل لواء المسلمين يوم خيبر، وبقى في المدينة أميرا عليها يوم غزوة تبوك. وأرسل رسول الله في السنة التاسعة وراء أبي بكر الذي حج في الناس ذالك العام ليتلو على المسلمين سورة (براءة) التي أنزلت بعد خروج المسلمين حجاجا. توفي رسول الله وهو عنه راض، وكان يتوكأ عليه يوم مرضه، وقد شغل بدفنه[٣].

ب. علي و خلافته

١. معركة الجمال

[٣] نفس المرجع ، ٢٤٦

وبعد أن قتل عثمان تنازع الناس فيمن يتولى الخلافة، فانتخب الأكثرون عليا وبايعوه، وحقق على مقتل عثمان فلم يتوصل إلى معرفة القاتلين، وخرج إلى الكوفة وجعلها مقر خلافته، وعزل ولاة عثمان على غير رغبة أصحابه، فاتهموه بنو أمية (ورأسهم معاوية وطلحة والزبير) بتهاونه فى إظهار القاتل وظنوا أن قتله عن رغبة منه، فامتنع معاوية بالشام عن مبايعته وتبعه وجند الشام، وخرج طلحة والزبير إلى مكة وقابلا السيدة عائشة وكانت فى الحج، وحرضاها على الأخذ بثأر عثمان ومحاربة علي، فخرج معهما في جيش استولى على البصرة وانضم اليهم أهلها فسار إليهم علي فى أهل الكوفة وحاربهم[٤].

وكانت سيدة عائشة على حمل جلل هودجة بصفائح من الحديد، فقتل دون الجمل مئات من الناس ثم عقر وانهزم أصحاب الجمل، وقتل طلحة وكذلك الزبير عند منصرفه إلى المدينة، وأرسل على السيدة عائشة مكرمة إلى المدينة[٥].

٢. حرب الصفين

الشام فقد كان واليها معاوية بن أبي سفيان. فعندما حدثت الفتنة فى المدينة، وتسلم الغوغائيون الأمر، وقتلوا الخليفة عثمان بن عفان مظلوما. وخرج النعمان بن بشير إلى الشام ومعه قميص الخليفة عثمان المملوءة بالدماء وعليه لأصابيع زوجته نائلة مقطوعة، وعرض على الناس فثاروا وبكوا أولا لقتل الخليفة مظلوما. وثانيا لأنه لم يستطيع أحدا بعد ذالك أن يحرك ساكنا[٦].

ثم جاءت الأخبار بأن البيعة قد تامت لعبي بن أبي طالب، الا أن رواياتها كانت بأسلوب يجعل معاوية يرى التريث بإرسال البيعة إضافة إلى ما يجد في نفسه، وما يرى فى المجتمع من حزن على الخليفة المقتول. وتتولي الأخبار على الشام بأن عددا من رجالات الأمة

[٤] عمر الاسكندار سفدج، *التاريخ الاسلامي الجزء الاول* (كونتور:دار السلام للطباعة) ٦٩
[٥] محمود شاكر. *التاريخ الاسلام*، ٢٦٤
[٦] نفس المرجع، ٢٦٧

قد اجتمعوا فى مكة والتجؤوا إليها يعتزلون الفتنة، أويعترضون على تصرفات ت الغوغائيين فى المدينة.

ويرسل علي بن أبي طالب الخليفة الراشدي الجديد عماله إلى الأمصار ويرسل فيمن يرسل سهل بن حنيف إلى الشام ليتولى أمرها، ويعزل معاوية، ويرد الوالي الجديد من حدود بلاد الشام، ويبقى معاوية فى حضيرته ينتظر ما يؤول أليه الأمر.ثم تصل إليه أخبار جديدة بأن عددا قد خرج من مكة إلى البصرة معارضين للخليفة فى المدينة، وعلى رأسهم أم المؤمنين عائشة, وطلحة والزبير، إذن يفهم من هذه الأخبار، أن الأمر لا يستقر لعلي بعد ولابد من الانتظار فى البيعة، ويسمى هذه الجدث معركة الجمل[٧].

أرسل علي بن أبي طالب جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية يطلب منه أن يبايعه. ويبين حجة علي ورأيه فيما يطلب أليه، ولكن معاويه لا يعط جوابا، ورجع جرير دون جواب، ولكن بعض أصحاب علي كانوا يريدون الجواب السريع[٨].

وعلم معاوية بحركة جيش العراق فأسرع بجند الشام، ووصل قبل علي إلى صفين. ووقع القتال، ولم يكن على شكل هجوم كاسح بالأمكانات كلها وبالطاقات كافة. أنما هذا ما كان يخشاه الجانبان فإن القتل من أي طرف أنما هو إضعاف المسلمين[٩].

عادت الفرق من الجانبين يناوش بعضها بعضا، فلما رأى الطرفان أن التأخير لا يفيد كان لابد من حمله عامة، واستمرالقتال ثلاثة أيام قتل من الفريقين العدد الكثير، فقد قتل عمر بن ياسر ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص من أصحاب علي. وقتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب من أصحاب معاوية. وظهرت علائم الهزيمة على جيش الشا[١٠]م.

---

[٧] نفس المرجع، ٢٦٨
[٨] نفس المرجع: ٢٦٨
[٩] نفس المرجع، ٢٢٩
[١٠] نفس المرجع، ٢٢٩

ورفعت المصاحف، وتوقف القتال، ولكن من بعض جنود العراق لم يكن يرغب فى القتال. أن الامر قد تم، وتواقف القتال، وكتب صحيفة القتال، وشهد عليها رجال من الطرفين. واجتمع الجكمان فى دومة الجندل[١١].

٣. التحكيم

واتفق بين الفريقين على التحكيم بعد الانتهاء موقعة الصفين، وهو أن يحكم واحدا منهما رجلا من جهته، ثم يتفق الحكمان على ما فيه مصلحة المسلمي، فوكل معاوية عمرو بن العاص، ووكل علي أبا موسى الأشعاري[١٢].

وكتب بين الفريقين وثيقة، وكان مقر اجتماع الحكمين فى دومة الجندل فى شهر رمضان سنة ٣٧هـ، وقد رأى قسم من جيش علي أن عمله هذا ذنب يوجب الكفر وعليه أن يتوب إلى الله عز وجل وخرجوا عليه فسموا الخوارج. فأرسل علي بن أبي طالب أليهم ابن عباس فناظرهم وجادلهم ثم ناظرهم علي بنفسه، فرجعت طائفة منهم وأبت طائفة أخرى، فجرت بينهم وبين علي بن أبي طالب حروب أضعفت من جيشه وأنهكت أصحابه، ومازالوا به حتى قتله غيلة[١٣].

وتقدم أبو موسي الاسعاري فقال:

"يا ايها الناس إنا قد نظرنا فى أمر هذه الأمة فلم نر أصلح لأمرها ولا ألم لشعتها من أمري قد جمع رأي ورأي عمرو عليه وهو أن نخلع عليا ومعاوية، ونستقبل الامة بها ل=الأمر فيولوا منهم من أحب عليهم، وإني قد خلعت عليا ومعاوية فاستقبلوا أمركم وبو عليكم من ؤأيتموه لهذا الامر أهلا[١٤]"

وتلا عمرو فقال بعد تمهيد :

"إن هذا قال سمعتم وخلع صاحبه وأنا أخلع صاخبه كما خلعه، وأثبت صاحبي معاوية، فإنه ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه، والطلب بدمه وأحق الناس بمقامه[١٥]"

---

[١١] نفس المرجع، ٢٣٠

[١٢] محمد محمد علي الصلابي. *علي بن أبي طالب شخصيته وعصره*، ٦٦٠.

[١٣] نفس المرجع، ٦٦٠.

[١٤] فاطمة محمود الجوابرة. *موسوعة علي بن أبي طاليب* (عمان: دار صفاء، ٢٠٠٣) ٢٥.

[١٥] نفس المرجع: ٢٥.

فغضب أبو موسى الأشعاري وصاح به: *"مالك لاوفقك الله غدرت وفجرت انما مثلك كثل الكلبان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث*[16] *"* .

فابتسم عمرو ويقول: *" انما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفار*[17] *"*

وفي خطبة علي بن ابي طالب عن عمرو بن العاص، أن علي قال:

"عجبا لابن النابغة، يزعم لأهل الشام أن فى دعابة وأني أمرؤ تلعابه أعاقس وأمارس لد قال باطلا، ونطق أثما. أما شر القول الكذب إنه ليقول فيكذب، ويعد فيلخف ويسأل فيبخل، ويخون العهد، ويقطع الإل، فإذا كان عند الحرب فأي زاجر وامر هو؟ ما لم يأخد السيوف وأخذها فإذا كان ذالك كان أكبر مكيدته أن يمنح القرم سبته.

اما والله إني لايمنعني من اللعب ذكر الموت، وإنه ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة ، إنه لم يبايع معاوية حتى شرط أن يؤتيه أتية ويرضح له على ترك الدين رضيخة[18].

وبما أن اجتماع الحكمين لم يفض الى اتفاق بين الحكمين، فقد علد الخلاف الى ما كان فيه.

الا انه استشرى واحتدم بعد قصة الحكمين بما زاد من فتنة الخوارج المنكرين التحكيم. فقد اجتمعوا وابرموا بينهم:

"أن هذين الحكمين قد حكم بغير ما أنزل الله وقد كفر إخواننا حين رضوا بهما وحكموا الرجال فى دينهم ونحن على الشخوص من بين أظهرهم، وقد أصبحنا والحمد له ونحن على الحق من بين هذا الخلق[19] *"*

.

اجتمع عدد من الخوارج فتذكروا فيما آل أليه الامر، وتذكروا قتلهم يوم النهروان، فثارت بهم الحمية، ورأو أن غليا ومعاوية وعمرا من أسباب بلاء الأمة، حسب رأيهم وما تواصلوا غليه، لذا قرروا التخلص منهم، فتعهد عبد الرحمن بن ملجم المرادي عليا، وأخذ البرك بن عبد الله على عاتقه قتل معاوية، ووعد عمرو بن بكر التيميمي بالتخلص من عمروا

---

[16] نفس المرجع، ٢٥.
[17] نفس المرجع، ٢٥
[18] فاطمة محمود الجوابرة. *موسوعة علي بن أبي طاليب*، ٥٧.
[19] نفس المرجع، ٢٥.

بن العاص، وتواعدوا كتم أمرهم، وأن يسير كل حصب جهته الموكل بها، وأن يكون موعدهم لتنفيذ الخطة صلاة الفجر من يوم ١٧ رمضان سنة ٤٠ هـ[٢٠].

[٢٠] محمود شاكر، *التاريخ الاسلامي*،

ج. تحليل رياسة علي بن أبي طالب في شعره

وقد ظهرت صفات رياسة علي بن أبي طالب لما من صغره. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحوال المجتمع له أثرا كبيرا فى تكوين رياسة و صفات على بن أبي طالب. ومعه ربي رسول الله تربية حلقية وسلوكية التي حمله الرسول تحت لواء الإسلام.

١. العدالة

والعدالة من كلمة عدل يعني سوى وقوّم. والعدالة بمعنى كان عادلا. وفى معجم الإندونيسي، العدالة هي ميل الي الحق واعتصامه. وفى القرأن الكريم "يأيها الذين أمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط[٢١]" . القسط بمعنى العدل.

والعدالة عند ابن خلدون في كتابه "المقدمة" هي وظيفة دينية تابعة للقضاء من مواد تصريفه.وحقيقة هذه الواظيفة: عن إذن القاضي بالشهادة بين الناس فيما لهم وعليهم، تحملا عند الإشهاد، وأداء عند التنازع، وكتبا فى السجلات تحفظ به حقوق الناس وأملاكهم ومعاملاتهم[٢٢].

و من أهداف حكم الاسلامي الحرص علي إقامة قواعد النظام الإسلامي التي تساهم فى إقامة المجتمع المسلم، ومن أهم هذه القواعد العدالة. وقوفه تعالى" إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم بذكرون"[٢٣].

والعدالة فى فكر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب هو العدل الإسلام الذي هو الدعامة الرئسية فى إقامة المجتمع الإسلامي والحكم الإسلامي، فلا وجود الإسلام فى مجتمع يسوده الظلم ولايعرف العدل، لقد كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قدوة فى اسر القلوب وبهر العقول، فالعدل في نظره الذي يسعى لتطبيقه فى الحكم هو أحد ركائز الخلافة الرشيدة، دعوة

---

[٢١] سورة المائدة ،٧

[٢٢] ابن خلدون، *المقدمة ابن خلدون*، ٤٠٦.

[٢٣] سورة النحل، ٩٠

عملية للإسلام تفتح قلوب الناس للإيمان، وقد سار على ذات نهج الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد قام أمير المؤمنين علي بإقامة العدل بين الناس، وقد تصافرت كل الخصال الحميدة والمعطية العلمية والفقهية التي جعلته مؤهلا للقيام بدوره هذا على أكمل وجه، حتى إن الرسول لثقته به وبقدراته بعثه قاضيا إبى اليمن، وقد دعا رسول الله بهذا الدعاء العظيم : "اللهم ثبت لسانه واهد قلبه"، لذالك كان من الطبعي أن يقيم حكمه على العدل الشامل وأن يجعله على رأس غايات وأهداف الحكم، لأنه تستقيم الأمور تظهر المودة بين الرعية.

وقال في شعره:

عرفت ومن يعتدل يعرف *وأيقنت حقا فلم أصدف*

عن الحكم الصدق آياتها *من الله ذي الرأفة الأرأف*[٢٤]

وفي هذا الشعر كان علي بن أبي طالب يعتصم بالعدل على اقامة الشريعة الاسلامية. لان هذه الحق والحق من الله الرؤوف الرحيم.

وكان مجتمع ايام علي بن أبي طالب في حالة غير معتدل عاقبة من الولاة في خلافة عثمان بن عفان لأنهم يعملوا الحيانة من أمانتهم، وهم يعملوا التكاثر فى الاموال، ويفعلوا الوعد المزيف. لذا فى السنة ٣٥ هـ، بابع الناس خليفة علي ،ويكون أمر مهم هو بتبديل الولاة التي يعيشون في خلافة عثمان لانهم قد خانوا بما تكفلوا عليهم، وينظر علي بن أبي طالب بأن مصالح الرعية أولي، والعدالة تقيم على سائر الأمة.

وفى شعره لما كتب علي بن أبي طالب الى معاوية، وهو يقول:

[٢٤] عبد العزيز الكرام. *ديوان الامام علي*.(بيريت: المكتبة الثقافية، دون السنة) ٨٧

أصبحت مني يالبن حرب جاهلا أن لم ترام منكم الكواهل

بالحق والحق يزيل الباطل هذا لك العام وعام قابلا[٢٥]

ومضمون هذا الشعر طلب علي بن أبي طالب الي معاوية لميبايعته ولكن أبى المعاوية. لذا ،لاقامة الحق وازالة الباطل حاربه علي بن ابي طالب في ذالك العام وعام الموت له.

وهذا الشعر، وقع في الصفين في عام ٣٧ هـ. كان مجتمع بعد وفاة عثمان فى أيام علي قد قاموا على الاضطرار غير معتدل, و لم يريد المعاوية أن يبايعه بسبب اتهام الشام علي حدود المقاتل ،وهذا غير معقول. لأن الولاة الاخرى قد بايعوا على علي بن أبي طالب. وهذه ظهرت سياسة معاوية لانعزال خليفة علي بن ابي طالب، باعتبار ان المقاتل من علي بن أبي طالب، لذا ارسل علي بن أبي طالب جرير الي الشام لمباعية على، ولكن أبا معاوية وانحرف. ولإقامة العدالة والأمانة ارسل علي بن ابي طالب جنوده الي الشام لمحاربة معاوية لانه لايسمع امانة الرعية. ووقع القتال.

وفى روية الاخرى لعلي بن أبي طالب :

لما توجه علي إلى حرب معاوية، افتقد درعا له، فلما انقضت الحرب ورجع إلى الكوفة، أصاب الدرع فى يد يهودي يبيعها فى السوق، فقال له: يايهودي، هذا الدرع درعي، لم أبع ولم أهب، فقال اليهودي: درعي وفي يدي.فقال علي: نصير إلى القاضي، فتقدما إلى الشريح، وجلس اليهودي بين يديه.

وهذه دالة على عدالة علي بن أبي طالب، ان العدالة لابد ان تقوم على سائر الامة دون افتراق من العربين والاعجميين. كلهما سواء لا يفرق بعضهم بعض. لان الاسلام يقوم للعالمين، وهذه كما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٥] نفس المرجع، ٩٥

٢. البساطة

البساطة من كلمة بسط بمعني نشره. وكلمة بسط يده فى الانفاق بمعنى حاوز القصد[٢٦]. وفي معجم الاندونيسي البساطة بمعني الحياة غير متكاثرة.

والبساطة فى فكر علي بن أبي طالب هو الحياه البسيطة بغير متكاثرة واعتبر بأن الدنيا دار اختبار وابتلاء لابد ان يوجها بما شرع الاسلام، وكل ما في الدنيا خدع و فناء، بل الحياة الحقيقية هي الاخرة.

من خلال معيشة علي بن أبي طالب للقرآن الكريم وملازمته للنبي الأمين ومصاحبته للصحابة الكرام، ومن تفكره فى هذه الحياة بأن الدنيا دار اختبار وابتلاء، فقد تربي أمير المؤمنين علي غلى كتاب الله، واستوعب الآيات التي تحدثت عن الدنيا وأخبرتها بخستها وقلتها، وانقطاعها وسرعة قنائها. وتربي على يد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان أعرف بالدنيا ومقدارها : إذ هو القائل صلى الله عليه وسلم : *الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر*. وقد تأثر أمير المؤمنين علي بالتربية والنبوية، فكان من أصدق النماذج التي زكتها النبي صلى الله عليه وسلم[٢٧].

ويقول فى شعره:

دع الحرص على الدنيا *وفي العيش فلا تطمع*

ولاتجمع من المال *ولا تدري لمن يجع*

ولا تدري أفي أرضه *لك أم في غيرها تصرع*

فإن الرزق مقسوم *وسوء الظن لا ينفع*

[٢٦] معجم الوسيط، ٨٦.

[٢٧] علي محمد محمد الصلابي. *علي بن أبي طالب رضب الله عنه شحصيته وعصره*، ٣٤٧

فقـير كل من يطمع غني كل مـن يقنع[٢٨]

وفي هذا الشعر، كان علم علي بن ابي طالب رعيته على الحياة البساطة ونهى رعيته على حب الدنيا من الاموال والانساب والدرجات، لأنها سوف تهلكة ولا بقاء. فأن رزق من الله موعود وكلها مهيئة، وسوء الظن الى الله عز وجل الذي لايشكر بما أعطاه الله ولايستعمله بالجيد، وهذه هو الفقير. والغني الحقيقي هو الشكر والقناعة بما اعطاه الله ويستعمله بالطيب فى الحياة.

وكان المجتمع فى حلافة عثمان بن عفان، خاصة من الولاة عثمان هم يعيشون متكاثرة فى الاموال وضياع منهم العقل بالحب الدنيا حتي لايقنع الناس في حلافة عثمان. وبعد وفاة عثمان ، بايع الناس علي بن أبي طالب ورأي علي ان الولاة في حلافة عثمان بن عفان لايقيموا الامانة وعملوا بحياة المتكاثرة ووجود المزيفة في الولاة. لذا ، هذا أمر مهم في سياسة علي بن أبي طالب لأمن الدولة على تبديل الولاة في خلافة عثمان بن عفان لان هذه امر مضطرا في مصالخ الامة.

وينصح علي رعيته على الحياة البسيطة فى تمتع الحياة. في روايته لما نصح رعيتهم فى خطبته من الحديث:

"لاتزول قدم عبد يو القيامة حتي يسأل عن أربع: عن عنره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما وضعه وعن علمه ماذا عمل فيه "(الدارمي[٢٩]*).*

وكان هذه الخطبة يجعل بعض الناس خائفا وحزنا، لانهم خافوا على اعمال علي بن أبي طالب في قطع تمتع وتكاثر حياتهم، وهم من بعض الولاة في عصر عثمان. لذا هم سعوا على حجب اعمال علي في حلافته بسياسة الاعزال عليه.

[٢٨] عبد العزيز الكرام، *ديوان الامام علي*، ٨١

[٢٩] Ali Audah. *Ali Bin Abi Thalib*, 214

وكان علي بن طالب يقول :" ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة ولاتكونوا من أبناء الدنيا. فإن اليوم عمل رلاحساب، وغدا حساب ولا عمل". وأمر بحياة البسيطة ممتعة ولا يخدع بالدنيا، لأن كل ما في الدنيا البلاء والاختبار، فأن الدنيا مكان عمل والاخرة مكان الحساب.

وفي شعر الأخر يقول:

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فلن بنقصها التبذير والسرف

وان تولت فأخرى أن تجود بها فالجود فيها إذا ما أدبرت خلف[٣٠]

وفي هذا الشعر أمر وحث علي بن أبي طالب بابتعاد البخل والتبذبر والسرف والمتكبرة في الحياة لأن الدنيا دار الاختبار والاحتيار،وأمر أبضا لاهتمام وعناية من خلفنا وسفلنا لان جود الانسان من يولي غيره خاصة من المساكن والفقراء عاقبة من الولاة الخائنة في خلافة عثمان.

وعاقبة من حياة الولاة الخائنة في عصر عثمان كثير من المجتمع الاسلام يعيشوا غير مجود ومسكين لذا حياتهم غير مستقرة. وبعد مبايعة علي، اهتم علي اهتماما جيدا الى رعيته، وانقضت أمواله وليلته مع المساكن والفقراء. حتي أصبحوا حياتهم حياة مطمئنة وهنيئة وبسيظا.

ومن البيان السابق، ان مجتمع في ايام علي له علاقة وثيقة في حياة بساطة علي بن أبي طالب، بجانب ذالك اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم له اثرا عظيما في صفته حتى يتصف علي بن أبي طالب بما شرع الاسلام فى البساطة.

[٣٠] عبد العزيز الكرام، *ديوان الامام علي* ، ٨٩

٣. الشوري

وفي قاموس المنجد ان الشورى من كلمة شور بمعني التشاور او الاسم من أشار اليه. وقول "ترك عمر الخلافة شورى" اي متشاورا فيها[٣١].

والشورى لغة المشورة بضم الشين، ومنه شربه فى الأمر واستشرته.

واصطلاحا هي استطلاع الرأي من ذي الخبرة فيه للتوصل الأقراب للحق والأصواب. وفي القرأن العزيز : (وشاورهم في الأمر) بمعني شاور بعضهم بعضا في الأمر[٣٢]. وأية اخرى (والذين استجبوا لربهم وأقاموا الصلوة وأمرهم شورى بينهم).

وقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان الجماعي بقوله:

"لا تجتمع أمتي على الصلالة" .

ومفهوم الشورى عند علي بن أبي طالب هو الشورى فى كل مجال للتواصل الى الحق الذي علمه رسول الله فى الاسلام وغايته لمصالح الامة ورحمة للعالمين . وقد كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حريصا على التزام منهج الشورى في تصرفاته وأعماله وقراراته.

وفي الرواية ، حينما وصل علي بن أبي طالب إلي كتاب من قائده معقل بن قيس الرياحي المكلف بمخاربة الخريث بن رشيد الخارجي، جمع أصحابه وقرأ عليهم كتابه واستشارهم وطلب منهم الرأي حيث اجتمع رأي عامتهم على قول واحد وهو : نرى أن تكتب إلى معقل بن قيس فيتبع أثر الفاسق فلا يزال فطلبه حتى يقتله أوينفيه فإنا لانأمن أن يفسد عليك الناس.

وقال علي:

" نعم المؤازرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد" [٣٣]

---

[٣١] قموس منجد ٣٠٤

[٣٢] محمد الداه بن أحمد. *الرأي والمشورة*.(جدة: طائر العلم للنشر والتوزع، ١٤١٩ هـ) ٥.

[٣٣]محمد محمد علي الصلابي. *علي بن أبي طالب شحصيته وعصره*، ٢٠١.

وعلي بن ابي طالب يعلم أن الشورى أحسن الطروق لتحليل كل المسائل من أي الامور الجماعة. لان فيه المصالح لجماعة والاصوب من الأراء المختلفة.

وفي شعره في الخلافة :

فان كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا والمشيرين غيب

وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي أقرب[٣٤]

في هذا الشعر كان علي يختار الشورى في كل الامور، لان هذا بما أمر رسول الله، وان الشورى فيه المصالح الامة من الاستبداد و الانفراد.

وكان المجتمع بعد وفاة عمر بن خطاب في حال فارغ من الخلافة، لامتلاء الفراغ وكان علي بن أبي طالب أحد الشورى لانتخاب الخليفة، واتفقوا اهل الشورى بخلافة عثمان بن عفان ، و كان علي بن أبي طالب يعلم أن الخلافة إذا لم يكن له مستشارون فلا يعلم محاسن دولته ولا عيوبها، وسوف يغيب عنه الكثير من شؤون الدولة وقضايا الحكم، وكان الشورى تعرفه ما يجهله، وتضع أصابعه علي ما لا يعرفه، فلا تزيل شكوكه فى كل الأمور التي يقدم عليها.

و روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب :

" الاستشارة عين الهداية وقد خطر من استغنى برأيه"[٣٥]

ومن اعمال علي بن أبي طالب حينما وجود المنحرف فى الشام ولا يريد أن يبايع علي، وقبل أن يحارب علي بن أبي طالب الى الشام، علي بن أبي طالب يعمل الشورى مع

---

[٣٤] عبد العزيز الكرام، *ديوان الامام علي*، ١٢

[٣٥] محمد محمد علي الصلابي. *علي بن أبي طالب شخصيته وعصره*، ٢٠١س

الولاة فى عصره. مع أن من بعضهم مثل عبد الله بن عمر، و سعد بن أبي وقص، واسمة بن زيد عدم اتفاق على وجود الحرب الي الشام، ولكن هذا ما سلكه علي بن ابي طالب قبل أن يقرر الأمر.

وفي الرواية : كان علي بن أبي طالب يقول للأستر النخفي عندما ولاه مصر: انظر فى أمور عمالك الظين تستعملهم، فليكن استعمالك إياهم احتيارا ولا يكن محاباة ولا اثارا، فإن الأثرة بالأعمال أي الاستبداد بلا مثورة، والمحاباة بها جماع من شعب الجور[٣٦].

وفى شعره لما بويع من قبله الخليفة:

أغمضي عيني فى أمور كثيرة *وإني على ترك الغموض قدير*

ومامن عمي أغضي ولكن لربما *تغمي وأغضي المرء وهو بصير*

وأسكت عن أشياء لو شئت قلتها *وليس علينا فى مقال الأمير*

أصبر نفسي باجتهادي وطاقتي *وإني باخلاق الجميع خبير*[٣٧]

وفى هذا الشعر، ان يتكلم علي بن أبي طالب أنه غميض عن الامور الخليفة وهو لا يستطيع أن يتكلفها، وهو صعب في أمر هذا، ويريد أن يكون بشرا عاما، ويريد أن يجتهد ويساعد ممن يكون خليفة بكل طاقة، بل اختيار باخلاق الجميع أفضل لسلوك مصلحة الأمة.

ووقع هذا الشعر، حينما يقع بعد وفاة خليفة عثمان بن عفان، وكان الخليفة فى حال فارغ، ولم يبايع الناس الخليفة. بل وجود الاضطرار لامتلاء الخلافة، اجبر من الولاة علي بن ابي طاليب ليكون خليفة، بل لا يريد علي بن أبي طالب لتكلفها لان هناك اكثر من أحسن منه. وبعد الشورى مع الولاة، و لمصالح الامة ولاتحاد المسلمين، أخذ علي بن أبي طالب الخليفة، وبايع الناس علي بن أبي طالب ليكون خليفة بعد عثمان بن عفان.

---

[٣٦]نفس المرجع، ٣٠١

[٣٧] نفس المرجع، ٧١.

وفى رواية الاخرى من سبيل الشورى لعلي بن ابي طالب وهو لما فى التحكيم، وهذا سهام الشورى لعلي بن أبي طالب فى دومة الجندل. وقيعة هذه، ان الشام لايريد ان يبايع عليا بخليفة، وهذا يجعل أهل العراق خاصة علي بن ابي طالب غضبانا، لان معاوية يولا يبايعه ويجبر لحدود على مقاتل علي بن أبي دالب دون بيعة، وهذه سبب ليحارب علي وحنوده معاوية بصفين، ووقع القتال في الصفين ، وان علي بن ابي طالب وجنوده سيصلون الي اقصي الفلاح،وبسياسة عمرو بن العاص رفع المصحف وأراد يختم هذه بالتحكيم، ولكن من بعض جنود علي بن ابي طالب لايريد التجكيم، بل اضطر عمرو بن العاص لتأديته واعتبر ان التحكيم احد الطروق لمصلحة الامة. وأخذ علي التحكيم وموكله أبو موسى الأشعاري ومن جهة معاوية موكله عمرو بن العاص. ولايتفق بينهما علي اطلاق النتيجة، وهما يتفق بخلع عليا ومعاوية، واعلن أبو موسى الأشعاري بخلع عليا ومعاوية، ثم اعلن عمرو بن العاص بخلع عليا وثبت معاوية خليفة، وانزل علي بن أبي طالب ببسياسة الخائنة عمرو بن العاص. وهذا سبيل علي بن ابي طالب فى الامر انه يقدم المقالح الامة فى الشورى مهما كان هناك السياسة الخائنة من عمرو بن العاص.

ومن البيان السابق، ان علي بن أبي طالب أخذ الشورى في جميع تصرفاته قبل أي يقرر التقرير. والمجتمع يأثر علي في كل قرره.

٤. الشجاعة

والشجاعة فى فى فكر علي الشجاعة لاقامة بما شرع الله ولا يخاف من الموت، لان الموت سوف يأتي ولكن النفس الشريفة لا تموت.

و صفات رياسة علي بن أبي طالب في الشجاعة ظهر ت مع الرسول . بتربيته قد أثرت فى نفوس علي بن أبي طالب. أن إقامة الحق لا بد أن يقيمها بحق مجد. ولايخشي ولو المنحرفين والمعارضين عرضواه.

ويقول فى شعره يوم بدر:

نصرنا رسول الله لما تدابروا *وثاب اليه المسلمون ذوي الحجى*

ضربنا غواة الناس عنه تكرما *ولما يروا قصد السبيل ولا الهدى*

ولما أتانا بالهدى كان كلنا *على طاعة الرحمن والحق والتقى*[٣٨]

وحرب بدر وقع فى السنة الثانية من الهجرة، وسبب وقعته أن رسول الله خرج ليتعارض عيرا لقريش راجعة من الشام. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى لواء الاسلام من المهاجرين الى علي بن أبي طالب، والانصار الى سعد بن معاذ، ويسمى لواءه بالعقبة. لما وقع القتال، وقتل علي بن أبي طالب وليد بن عتبة.

وقال فى الشعر:

الموت لا والدي يبقى ولا ولدا *هذا السبيل الى ان لا ترى أحدا*

كان النبي ولم يخلد لأمته *لو خلد الله خلقا قبله خلدا*

للموت فينا سهام غير غير خاطئة *من فاته اليوم سهم لم يفته غدا*[٣٩]

وعلي بن أبي طالب يعتبر بان الموت سوف يأتي ولايستطيع أن يجري منه، والنبي لم يخلد لامته كلهم فناء. ولذا، لابد في الدنيا الفناء أن يعمل بالاعمال الشريفة لإقامة شريعة الاسلام، وهذا ما علم رسول الله صلى الله علي وسلم في نفس علي بن أبي طالب.

وهو يقول :

[٣٨] عبد العزيز الكرام. *ديوان الامام علي*،١٠

[٣٩] نفس المرجع، ٣٤

أنا علي وابن عبد المطالب أخي ذماري وأذب عن حسب

والموت خير للفتى من الهرب[٤٠]

وفي غزوة الخندق وقف علي مع المسلمين مدافعا وعندما قطع بعض المشركين الخندق ومنهم البطل العربي الجاهلي عمر بن ود العامري الذي وجلت الأبطال عن منازلتها تصدى له علي وقتله فكبر المسلمون، وعرف رسول الله أن عليا قد قتل عمرا. وعلي لا يخاف على موت ويعتبر أن أكرم الموت هو موت فى القتال.

وفى شعر الآخر في يوم خيبر:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليث أقبلت تلتهب أطعن أحيانا وحين أضرب[٤١]

في هذا الشعر، كان الشجاعة في ميدن الحرب في يوم الخيبر ولا خوف على الموت، لان اذا كان الليث امامه لابد عليه أن يوجهه، وطعن في ميدن الحرب اكرم.

ووقع حرب الخيبر فى السنة السابعة من الهجرة. وسبب لقتال سكانها بني النضير الذين كانوا أعظم مهيج للاحزب يوم الخندق، ثم حرب المسلمون نخل اليهود وحاصرهم ستتة أيام، وفي يوم السابع أعطى الرسول الراية علي بن أبي طالب، ودعا علي بن أبي طالب يهوديا الى الاسلام، بل رد يهودي مع رياسة مرحب. ولما وصل فى ميدن القتال وجه علي بن أبي طالب مرحب.

وكان مرحب يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

---

[٤٠] نفس المرجع، ٢٤

[٤١] نفس المرجع، ٢٣

أطعن أحيانا وحينا أضرب *الليث اقبلت تلتهب*[٤٢]

وأجاب علي :

انا الذي سمتني أمي حيدرة *ضر غام آجام وليث قسورة*

عبل الذراعين شديد القصرة *كليث غابت كريهة المنظرة*[٤٣]

وطعن علي بن أبي طالب مرحب، والفلاح فى يد علي بن أبي طالب. وحمل المسلمون على خيبر حتي افتتحواها. وطردوا سكانها وغنموا منها غنائم كثيرة.

وفى رواية اخرى ان شجاعة علي بن أبي طالب الكبيرة لما يتولى الخلافة في تبديل الولاة الخائنة فى خلافة عثمان بن عفان الذين قد خانوا بما تكلفوا عليه. وهم يعملوا الاعمال غير ملائمة بما رجاه الرعية. مثل التكاثر فى الحياة، والتناقض الوعد بما فى وعده، وعملوا الغش فى السياسة، والاباء بما أمر عثمان بن عفان. هذه ما ظهرت فى خلافة عثمان، حتى ينشأ من المنحرفين والمشاغوين الذي يقتل عثمان بن عفان. لذا بعد وفاة عثمان، بايع الناس عليا للخليفة، وأول من أعماله الكبيرة هي شجاعة علي في الامن الدولة وتبديل الولاة الخائنة في خلافة عثمان بن عفان مع أن كثيرا من المعارضين لا يتفقوا بما عمل علي بن ابي طالب. وهذه، يجعل المعارضين يعارضوا خلافة علي بن ابي طالب.

وهو يقول في شعره:

لا تأمن الموت فى طريق ولا نفس *ولو تمنعت بالحجاب والحرس*

واعلم بأن سهام الموت نافذة *فى كل مدرع منا مفترس*

[٤٢] نفس المرجع، ٥٦
[٤٣] نفس المرجع، ٥٦

ما بال دنياك ترضى أن تدنسه *وثوبك الدهر مغسول من الدنس*

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها *ان السفينة لا تجري على اليبس*[٤٤]

وشرح علي بان الحياة تمشي وتجري، بل فى أثاء الطريق أعطى الله الاختيار فى الحياة، بان امام الحياة طريق النجاة والشريفة وطريق الفشل والملعون، وهنا علم علي أن الموت هو سهام الذي بأيدينا هو مفتوح كنافذة، ولكن مفترس كحيون مفترس. واذا استعد الناس في سلك النجاة بل النجاة يحتاج الي الطريق المناسبة والملائمة. وهنا أراد علي في الحرب أن يستعد الناس السياسة او الاستيراتيجي لنيل النجاة، لذا، الشجاعة لابد بالسياسة .

وكان علي بن ابي طالب يخرج كل يوم الصفين حتى يقف بين الصففين ويقول:

اي يومي من الموت أفر *يوم لا يقدر اويوم قدر*

يوم ما قدر لأرهبه *وإذا قدر لا ينجى الحذر*[٤٥]

وهذا الشعر وقع فى الصفين، وكان علي بن أبي طالب وجنوده العراق سافروا الى العرق ليحارب الشام، ولما وصل بين الصفين قال علي الشعر، ليمحس جنوده ليحارب الشام. وان هذا الحق، ليقيم الحق علي الاتحاد الامة بمحاربة المنحرف من الموعودة. والتقيا بين جنود علي بن ابي طالب ومعاوية في الصفين، ووقع القتال بينهما.

وقال علي بن أبي طالب فى الصفين:

بأيها السائل عن أصحابي *إن كنت تبغي خير الصواب*

انبئك عنهم غير ما تكذاب *بأنهم اوعية الكتاب*

صبر لدى الهيجاء والضراب *قبل بذاك معشر العذاب*

[٤٤] نفس المرجع، ٧٤.
[٤٥] نفس المرجع، ٥٤

ووقع هذا الشعر فى الصفين، لما طلب علي بن أبي طالب أصحابه اتجاه من المعاوية بأنه قد وقف على سير ما الزم عليه فى الامن الدولة والاتحاد الامة، وصاح الى أصحابه بأن يوجه الهيجاء والضراب بكل الطاقة والقوة لاقامة الحق والصواب، بان في كل الاعمال العشر. وهذه شجاعة علي بن أبي طالب لتحمس اصحابه.

ومن البيان السابق، ظهرت شجاعة علي بن أبي طالب في ميدان الحرب التي وجه مع المشركين، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم له دورا هما في تكوينه، وميدن الحرب عند علي هو ميدن الشريف.

الباب الرابع

الاختتام

بعد تحليل البيانات المحصول عليها فى الصفحات السابقة، وفى هذا الباب سيعرض الباحث الخلاصة والنتائج من هذا البحث الجامعي حسب أسئلة البحث وأهدافه. فضلا عن ذلك، وفي هذا الباب وسيكتب الباحث الاقتراحات والمداخلات لها أهميتها لتطوير هذا الموضوع الخاص.

١. الخلاصة

تعد عرض الباحث بحثه كلها، خلص الباحث بحثه إلى بعض النتائج، منها:

١. أن مفهوم الرياسة في شعر علي بن أبي طالب هو الرياسة التي تتصف بما ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأخلاق الكريمة والسلوك الطيبة ويقال "الرياسة لمصالح الأمة". التي تحتوي على العدالة والبساطة والشورى والشجاعة.

٢. وأحوال المجتمع لما تولى الخليفة كان في أحوال الفتن الكبرى ولايبايع معاوية وأجبر على حدود مقاتل عثمان . وهذه وسوست سياسة علي فى كفالة الخليفة حتى يفترق اتحاد الأمة.

٣. وأثر احوال المجتمع أثرا عظيما فى أشعار علي بن أبي طالب التي تكوّن رياسة علي بن أبي طالب في أعماله. كالعدلة على سائر الأمة، والبساطة فى تمتع الحياة، والشورى فى الأمر، والشجاعة فى إقامة الحق.

ومن تلك النتائج استخلص الباحث أن في شعر علي بن أبي طالب تأثر فيه المجتمع في أيامه تأثرا عظيما حتي يكون الشعر ، حتى يظهر فيه صفات الرياسة علي بن أبي طالب فى جميع حطوة أعماله

٢. الاقتراحات

بعد أن بحث الباحث هذا البحث و درسه أراد الباحث أن يقدم إلى إخوانه الطلاب و القراء بالإقتراحات التى كتبها على التالى :

١. اقترح الباحث إليهم بأن يبحثوا البحث من الأشعار الكلاسيكي التي لايزال فيها المعلومات المدفونة التي تكون علما جديدا ، وربما أن يبحثواها باستعمال الدراسة المناسبة.
٢. بعد أن بحث الباحث في شعر علي بن ابي طاللب هناك علم أخر مدفونا فيه غير في تحليل الرياسة، فربما أن يبحثواها مدققا في اتصاف علي بن أبي طالب فى جميع حطوته.
٣. و اقترح الباحث أيضا إلى جامعة افسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم أن يزيد مكتبتها المزكية بالمراجع سيرة الادباء والرؤساء و فن الرياسة نظرا إلى ما استوفر فيها من الكتب لا يغنى القارئ من اللجوء إلى مكتبة أخرى خارج الجامعة .

اكتفى هنا الإقراحات من الباحث و أرجو الله أن يكون هذا البحث نافعا لى القارئين الآخرين ، و الصلاة و السلام على خير الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم و الحمد لله رب العالمين .

ثبت المراجع

أ. المراجع العربية

١. شاكر، محمود. *التاريخ الإسلامي*. بيروت: المكتب الإسلامي، ٢٠٠٠.

٢. الكرم، عبد العزيز.*ديوان الإمام علي*. بيروت: المكتبة الثقافية، دون السنة.

٣. ضيف، شوقي. *البحث الأدبي*. دار المعارف، ١٩٩٧.

٤. الصلابي، محمد محمد علي. *علي بن أبي طالب شحصيته وعصره*. الشارقة:المكتبة الصحابة، ٢٠٠٤.

٥. الجوابرة، فاطمة محمود. *موسوعة علي بن أبي طاليب*. عمان: دار صفاء، ٢٠٠٣.

٦. المصري، محمد امين. *تربية القادة*. الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٩٢.

٧. كثير، ابن. *البداية والنهاية. لبنان*: بيت الأفطار الدولية، ٢٠٠٤.

٨. خلدون، ابن. *المقدمة خلدون*. دمشق: مكتبة الهداية، ٢٠٠٤.

٩. الماوردي، إمام أبوالحسن. *الأحكام السلطانية والولايات والولايات الدينية*.بيريت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.

١٠. ابن احمد، محمد الداه. *الرأي والمشورة*. جدة: طائر العلم للنشر والتوزيع، ١٤١٩.

١١. عبد الجبار، عمر. *خلاصة نور اليقين*. سورابايا: مكتبة ومطبعة سالم نبهان، دون السنة.

١٢. سفدج، عمر الإسكنداري والميراج. *التاريخ الاسلامي الجزء الثاني*. كونتور: دار السلام للطباعة، ٢٠٠١.

١٣. ضيف، شوقي. *معجم الوسيط*.مصر: مكتبة الشروق الدولية،٢٠٠٤.

ب. المراجع الإندونيسية

1. Audah, Ali. *Ali Bin Abi Thalib*. Bogor: Lentera Nusantara,2012.
2. Hitti, Phillip K. *History of The Arab*. Jakarta : Serambi Ilmu Semesta, 2002.
3. Endraswara, Suwardri. *Metodelegi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: CAPS, 2011.
4. Al mubarakfury, Syafiyurrahman. *Perjalanan Hidup Rasul Yang Agung Muhammad SAW*. Jakarta : Mulia Sarana Press. 2013
5. Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya,2002.
6. Kuntjojo. *Metodologi Penelitian*. Kediri: Universitas Nusantara PGRI Negeri, 2009.

7. Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian*. Jakarta: Kanisius,2002.
8. Faruk. *Pengantar sosiologi sastra*. Yogjakarta: Pustaka Pelajar. 2012.
9. Yunus, Jamal Lulail. *Ledership model*. Malang: UIN Press, 2009.

ثبت المراجع

أ. المراجع العربية

١. شاكر، محمود. *التاريخ الإسلامي*. بيروت: المكتب الإسلامي، ٢٠٠٠.

٢. الكرم، عبد العزيز.*ديوان الإمام علي*. بيروت: المكتبة الثقافية، دون السنة.

٣. ضيف، شوقي. *البحث الأدبي*. دار المعارف، ١٩٩٧.

٤. الصلابي، محمد محمد علي. *علي بن أبي طالب شحصيته وعصره*. الشارقة:المكتبة الصحابة، ٢٠٠٤.

٥. الجوابرة، فاطمة محمود. *موسوعة علي بن أبي طاليب*. عمان: دار صفاء، ٢٠٠٣.

٦. المصري، محمد امين. *تربية القادة*. الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٩٢.

٧. كثير، ابن. *البداية والنهاية. لبنان*: بيت الأفطار الدولية، ٢٠٠٤.

٨. خلدون، ابن. *المقدمة خلدون*. دمشق: مكتبة الهداية، ٢٠٠٤.

٩. الماوردي، إمام أبوالحسن. *الأحكام السلطانية والولايات والولايات الدينية*.بيريت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.

١٠. ابن احمد، محمد الداه. *الرأي والمشورة*. جدة: طائر العلم للنشر والتوزيع، ١٤١٩.

١١. عبد الجبار، عمر. *خلاصة نور اليقين*. سورابايا: مكتبة ومطبعة سالم نبهان، دون السنة.

١٢. سفدج، عمر الإسكنداري والميراج. *التاريخ الاسلامي الجزء الثاني*. كونتور: دار السلام للطباعة، ٢٠٠١.

١٣. ضيف، شوقي. *معجم الوسيط*.مصر: مكتبة الشروق الدولية،٢٠٠٤.

ب.المراجع الإندونيسية

1. Audah, Ali. *Ali Bin Abi Thalib.* Bogor: Lentera Nusantara,2012.
2. Hitti, Phillip K. *History of The Arab.* Jakarta : Serambi Ilmu Semesta, 2002.
3. Endraswara, Suwardri. *Metodelegi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: CAPS, 2011.
4. Al mubarakfury, Syafiyurrahman. *Perjalanan Hidup Rasul Yang Agung Muhammad SAW*. Jakarta : Mulia Sarana Press. 2013
5. Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya,2002.

6. Kuntjojo. *Metodologi Penelitian*. Kediri: Universitas Nusantara PGRI Negeri, 2009.
7. Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian*. Jakarta: Kanisius,2002.
8. Faruk. *Pengantar sosiologi sastra*. Yogjakarta: Pustaka Pelajar. 2012.
9. Yunus, Jamal Lulail. *Ledership model*. Malang: UIN Press, 2009.